

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية: العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم : الإعلام و الإتصال



طرق التدريس خلال جائحة كورونا و أثره على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي الإمام الغزالي - الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال:

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

إشراف:

- د/ مساعدي حسين

إعداد الطالبين:

- دويدي لزهاري

- بج محمد زكرياء

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة الأغواط	د/ النوعي عبد القادر
مشرفا	جامعة الأغواط	د/ مساعدي حسين
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	د/ أحمد بن قسمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والامتنان

الحمد لله الذي هدانا لهذا ولولاه ما كنا نحتدي ورزقنا نعمة الصبر والمثابرة

لإتمام هذا العمل المتواضع .

يسعدنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى كل من أعاننا في إنجاز هذه

المذكرة ونخص بالذكر المشرف الدكتور "حسين مساعدي" الذي لم يبخل

علينا بإرشاداته ونصائحه القيمة .

وإلى كل من ساهموا في بلوغنا هذه المرحلة من قريب أو من بعيد لإتمام

هذا العمل كما نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة قسم الإعلام و الإتصال..





إهداء

أولا من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الذي أغرقنا
بنعم التي لا تعد ولا تحصى وأغرق علينا برزقه الذي لا يفنى واناار دروبنا فله
جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذا أرسل فينا عبده ورسوله " محمد
أبن عبد الله " عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم حث علي طلب العلم أينما
وجد.

لله الحمد كله والشكر كله إنوقفنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا في
إنجاز هذا العمل المتواضع .

و الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسة حتى
هذا اللحظة كما ترفع كلمة شكر للأساتذة الذين لم يخلوا علينا بنصائحهم
و بإرشاداتهم و لوالدينا الكريمين أطال الله في عمرهما.

لزھاري



إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و الصلاة على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ

نشكر الله عز وجل على التوفيق الذي منحنا إياه للإتمام هذه المذكرة
و الشكر الخاص لوالدي على دعمهم الكامل لنا بفضل الله و بفضلهم إجتهدنا و
درسنا و نجحنا و كل هذا جاء مقابل تعبهم و سهرهم علينا
و شكر خاص لأمي التي كافحت و اجتهدت على تربيتنا و التي بدروها كانت
السند الأول لنا في مشوارنا الدراسي والله و أنا أكتب في هذه الكلمات لم أرد لها و
لو القليل من حقها فحفظك الله لنا و جعلك أنت و أبي من أهل الجنة و ستبقين
أفضل و أجمل أم في العالم
و الشكر لأخي العزيز و جدتي الغالية و خالتي الحنونة و كل العائلة على دعمهم
لي

و نشكر كل من علمنا حرفا من أساتذتنا في جميع الأطوار و خاصة أساتذتنا في
الجامعة الذين علمونا و لم يخلو عنا بشيء و نختتمها بأفضل الأشياء و هي الصلاة
و السلام على الحبيب المصطفى ﷺ

محمد زكرياء



ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي لدى طلبة قسم الاعلام و الاتصال و على طبيعة اتجاهاتهم نحو الإشاعة المغرضة و التعرف على دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال للفيسبوك ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال الاستخدام الميداني.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (200) طالب وطالبة، إذ وزع عليهم الإستبيان تضمن مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بأسئلة وأهداف الدراسة.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن كانت طبيعة اتجاهاتهم نحو الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك انها تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع وأن اتجاهات افراد العينة نحو الإشاعات المغرضة كانت اتجاهات سلبية و السبب الذي يدفع أغلب الطلبة لاستخدام الفيسبوك هو الاطلاع على المستجدات الآنية وسرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات والبعض من الطلبة يرون بأن عدم اعتمادهم على الفيسبوك لأنه يتيح معلومات غير دقيقة و لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة.

Summary of the study

This study aims to identify the extent of the impact of malicious rumor via Facebook on the social fabric of students of the Department of Media and Communication and the nature of their attitudes towards malicious rumor and to identify the motives for students of the Department of Media and Communication to use Facebook, and to achieve this was relied on the descriptive approach through field use .The study population consists of students from the Department of Media and Communication at the College of Humanities, Islamic Sciences and Civilization. An intentional sample of (200) male and female students was selected. A questionnaire was distributed to them that included a set of questions related to the questions and objectives of the study.

The study reached several results, the most important of which is that the nature of their attitudes towards malicious rumors through Facebook leads to instability in society and that the sample members' attitudes towards malicious rumors were negative trends. Information and some of the students believe that their lack of reliance on Facebook because it provides inaccurate information and because it opens discussions that cause discord.

فهارس عامة

الموضوع	الصفحة
شكر وعرافان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: الاطار العام و المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	5
2- تساؤلات الدراسة	6
3- الفرضيات	6
4- أهداف الدراسة	7
5- تحديد المفاهيم	7
6- أسباب إختيار الموضوع	11
7- أهمية الدراسة	12
8- الدراسات السابقة	12
9- مجتمع و عينة الدراسة و حدودها	17
الفصل الثاني الإطار النظري : التحصيل الدراسي	
تمهيد:	19

20	1/ تعريف التحصيل الدراسي
22	2/ أهمية التحصيل الدراسي
23	3/ أهداف التحصيل الدراسي
24	4/ أنواع التحصيل الدراسي
25	5/ العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
28	6/ طرق قياس التحصيل الدراسي
32	7/ مشكلات التحصيل الدراسي
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : التعليم عن بعد	
35	تمهيد
37	1/ نشأة التعليم عن بعد
38	2/ مفهوم التعليم عن بعد
44	3/ أنواع عن بعد
45	4/ خصائص التعليم عن بعد
46	5/ وسائل التعليم عن بعد
47	6/ أهمية التعليم عن بعد
48	7/ أهداف التعليم عن بعد
49	خلاصة
الفصل الرابع : جائحة كوفيد-19	
51	تمهيد
52	1/ نشأة فيروس كورونا
54	2/ مفهوم كوفيد-19

55	3/ أنواع فيروس كورونا
56	4/ طرق انتقال الفيروس
59	5/ علاجه وطرق الوقاية منه
62	خلاصة
الفصل الخامس : الاطار الميداني لدراسة	
64	1/ أدوات الدراسة
70	2/ الاختبارات الإحصائية المعتمدة في الدراسة
70	3/ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول
70	4/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى ومناقشتها
73	5/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها
74	6/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة و مناقشتها
75	7/ التحليل و الاستنتاج
77	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تسميات سلالات كوفيد المتحورة	56
02	درجات المقياسين	64
03	تفسير الاستجابات على المقياس	64
04	خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	65
05	توزيع العينة حسب نوع الجنس	65
06	خصائص عينة حسب المستوى الدراسي	66
07	صدق البنائي لمحاور المقياس	67
08	اختبار ثبات وصدق العينة	67
09	طريقة التجزئة النصفية للمقياس	68
10	النسب المؤوية و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري	71
11	نتائج اختبار أثر طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ	74

فهرس الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	طريقة انتقال الفيروس	57
02	توزيع العينة حسب نوع الجنس	65
03	توزيع العينة حسب متغير التخصص المدرسي	66
04	توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	67

مقدمة

شكلت جائحة كورونا ظغوطاً جديدة على مختلف مجالات الحياة من مجتمعات و
اقتصادات الدول في جميع أنحاء العالم و أدت جائحة كوفيد-19 ، التي أعلنتها منظمة
الصحة العالمية في مارس 2020

إلى تجربة غير مسبوقة ومشاركة عالمياً من القيود الحجر و الخوف و الخسارة و عدم
اليقين و الروتين اليومي المتغير بشكل جذري. وفي حين أنه من السابق لأوانه استخلاص
إستنتاجات تاريخية واسعة حول أهمية هذه الجائحة أثناء وقوعها فقد تمثلت الفكرة الرئيسية وراء
هذه الجائحة أثناء وقوعها فقد تمثلت الفكرة الرئيسية وراء هذه الدراسة في توثيق تجارب
المجيبين و أفكارهم و عواطفهم الدراسة في توثيق تجارب المجيبين و أفكارهم و عواطفهم كما
وقعت و نحن نفترض أنها تعكس أنماطاً أكبر موجودة كما وقعت و نحن نفترض أنها تعكس
أنماطاً أكبر موجودة في مجتمعاتهم.

حيث نصبت كورونا نفسها بأنها من أخطر الفيروسات التي مرت على البشرية و هنا
نربطها بالتحصيل الدراسي و أثرها على التلاميذ و من منطلق التحصيل الدراسي فإن الغرض
الأسمى هو إكتساب مهارات حياتية و أخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد و ترتقي بعقله و
تعتني بجسده و تهذب وجدانه و تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر
من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من التلاميذ
الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية
عالمية، فهناك الكثير من التلاميذ في المدارس، مرت على البشرية و هنا نربطها بالتحصيل
الدراسي و أثرها على التلاميذ و من منطلق التحصيل الدراسي فإن الغرض الأسمى هو
إكتساب مهارات حياتية و أخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد و ترتقي بعقله و تعتني بجسده و
تهذب وجدانه و تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار
طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من التلاميذ الملتحقين بالمدارس
على مستوى العالم وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير
من التلاميذ في المدارس.

لا يتلقون فيها المهارات الأساسية بغض النظر عن الذين يتلقون الدراسة عن بعد و هناك أيضا يأتي التحصيل الدراسي

الذي هو نتيجة العملية التربوية الهدف الأساسي لها، بأن المعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي لإكسابه المعارف و المعلومات و الخبرات اللازمة لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية و النفسية و الإجتماعية

ويرى "احمد محمد" ان المدرسة عبارة عن بناء اجتماعي يستمد مقوماته من التكوين الاجتماعي العام حيث تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياستها واهدافها وتسعى الى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها ,كما تقوم المدرسة ايضا بتكملة الدور الذي مارسه الاسرة في تربية وإعداد أبنائها و ومدهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم

"ويشير صوالحية (2020)" إلى أن التعلم عن بعد هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلى أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، حيث جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الفصول الدراسية وأصبحت جزءا أصيالا منها. فالتعليم عن بعد و في ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الإتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة مثل : الصوت، الصورة، الفيديو تأسيسا على ما سبق تظهر الحاجة إلى تقييم هذه التجربة من قبل التلاميذ من خلال التعرف إلى طرق التدريس في الثانويات الجزائرية في ظل جائحة كورونا لتسهيل بناء خطة مستقبلية تساعد المنظومة التربوية.

الفصل الأول

الاطار العام و المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

تعد المدرسة هي المؤسسة التي انشأها المجتمع لتتولى تربية النشأ الصاعد ، وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية ، كما تعد هي الأداة التي تعمل مع الاسرة على تربية الاطفال ، فيما بعد فهي بذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الاطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع مستعنيين بما اكتسبوه من المهارات المختلفة والضرورية لتكيفهم ومن منطلق التحصيل الدراسي الذي هو نتيجة العملية التربوية الهدف الأساسي لها، بأن المعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي لإكسابه المعارف و المعلومات و الخبرات اللازمة لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية و النفسية و السليم لأنه يأتي مع البيئة الاجتماعية لأن المدرسة ليست سوى مجتمع مصغر منزه وخالي من جميع الشوائب التي تتعلق بالمجتمع الكبير لكي يتمرن فيها الاطفال على الحياة الفضلى وعلى التعاون الإجتماعي والإخلاص للجماعة والوطن، ومع هذا الدور العظيم الذي تقوم به المدرسة في تطوير المجتمع والسمو به، إلا ان هناك إشكالات تعاني منها المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص والمتمثلة في نقص المرافق المدرسية حيث أجريت دراسة بسيطة على نطاق دائرة من دوائر المناطق الداخلية للبلاد تكشف لنا على ان هناك بالفعل نقص كبير في عدد المؤسسات في الأطوار الثلاث ، وإذا ألقينا نظرة داخل المؤسسات المتوفرة ، سنكتشف بأنه بسبب نقص المدارس فإن الأقسام أصبحت مكتظة. اضع الى ذلك ان وسائل التربية والمرافق مثل المكتبات المدرسية والمخابر تكاد تكون منعدمة فيها وزيادة على ذلك فإن المعلم لم يكن مهياً بكل جدية للتعليم بالطريقة الجديدة او تلك التي تفرضها المراقبة بالكفاءات. بالتأكيد لقد سبق وأن نظمت دورات تربية لهذا الغرض ولكن ماذا يمكن للمعلم ان يكتسبه من مؤطر يستوي معه في المستوى التعليمي وقد يتجاوزه في الأقدمية ،فحتى التربصات التي تنظم من حين لآخر تحت اشراف مفتشي المواد فهي في نهاية المطاف غير مجدية، وذلك لان الواقع كما وصفناه اعلاه يجعل

توجيهاتهم التي تستند فقط على النظري غير قابلة للتطبيق على ارض الواقع، بالاضافة الى تلك المشاكل التي هي في الاوضاع العادية، تأتي الأزمة الصحية التي أثرت على العالم في شتى المجالات وبالأخص في مجال التعليم حيث لجأت الدولة الجزائرية وكباقي دول العالم الى استراتيجية التعليم عن بعد لسد الفجوة والعجز التي سببتها أزمة كورونا على البيئة التعليمية والتي انعكست بدورها على الاداء التعليمي لدى الابناء، إلا أن هذا النظام الجديد في التعليم يبرز لنا مشاكل اخرى في سير العملية التعليمية ألا وهو سوء فهم إستخدام المنصات التعليمية ومن جهة اخرى عدم توفر شبكات الإنترنت لبعض الفئات وهذا بدوره يؤدي الى عرقلة مسار التعليم عن بعد ولهذا الغرض قمنا بدراسة بعض المشكلات القائمة على طرق التدريس خلال جائحة كورونا ومن خلال ماسبق ذكره نطرح الاشكالية الآتية ماهي طرق التدريس المتبعة خلال جائحة كورونا وما أثرها على التحصيل دراسي لدى التلاميذ؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما هي المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي ؟
- ماهي أهم الفروق في التحصيل الدراسي بين الجنسين ؟
- هل أثرت طرق التدريس الجديدة خلال جائحة كورونا على التحصيل الدراسي

للتلاميذ؟

3- الفرضيات :

- تتمثل المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي مثل التسرب المدرسي كفاءة الأستاذ في توصيل المعلومات بشكل صحيح للتلاميذ جودة المعلومات المقدمة

- تعد الفروق بين الجنسين عامل مهم في التحصيل الدراسي و ذلك راجع لإختلاف الإهتمام بين الجنسين للدراسة إضافة إلى إختلاف الانضباط و الإمكانيات التي يوفرها الأولياء لكلا الجنسين
- يمكن أن تؤثر طرق التدريس الجديدة على التحصيل الدراسي من خلال طرق إستخدام التكنولوجيا و الإنترنت للتلاميذ و الاساتذة كذلك غياب عنصر التفاعل بين التلميذ و الأستاذ في هذا النوع من التدريس و التي بدروه تؤثر على قدرة الاستيعاب للتلميذ و الذي ينعكس على التحصيل الدراسي ككل

4- أهداف الدراسة :

- سعي لتطوير نظام تعليمي من شأنه أن يسهل الدراسة خلال الأزمات أو غيرها .
- العمل على حل المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي .
- العمل على تكوين التلاميذ لتمكينهم من إستخدام التكنولوجيا لرجع مستواهم التعليمي.
- إكتساب خبرة في مجال التكنولوجيا و التي بدورها تسهل لأستاذ البحث عن المعلومات و طرق توصيلها للتلميذ بشكل أفضل.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- جائحة كورونا :

لقد شهد العالم العديد من الأزمات و الأوبئة منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، مما أثر سلبا على جزء كبير من العالم على المستويين الإقتصادي والاجتماعي و في الوقت الراهن، أصبح العالم يواجه تفشي مرض الجهاز التنفسي الناتج عن فيروس كورونا المستجد COVID -19، وقد تسبب تفشي فيروس كورونا COVID _19 وعدم وجود العلاجات واللقاحات المضادة له في سرعة انتشار و نظرا لذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 أنه يمكن وصل فيروس كورونا المستجد على أنه جائحة وتسبب تفشي المرض لوجود مخاوف كبيرة بشأن الصحة العامة في جميع أنحاء العالم في

الوقت نفسه، هناك مخاوف متزايدة بشأن العواقب الاقتصادية حيث يتعين على شخص البقاء في المنزل لإبطاء إنتشار هذا الفيروس و الحد من هذه الجائحة .

حيث أصبحت تهدد جائحة كورونا التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين:

الإغلاق شبه العالمي للمدارس على مستوى جميع المراحل و ثانيا الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة. وما لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار، فسوف تتسبب صدمة إغلاق المدارس في خسائر في التعلم وزيادة معدلات التسرب، وازدياد عدم المساواة، وستؤدي الصدمة الاقتصادية

إلى تفاقم الأضرار، من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظرا للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر المعيشية، وسيلحق كلا الأمرين الضرر برأس المال البشري والرفاهة على الأمد الطويل.

لكن إذا بادرت البلدان للتحرك دعما للتعلم المستمر، فمن الممكن الحد من الضرر، بل وخلق فرصة جديدة من رحم مرحلة التعافي. ومن الممكن إيجاز الإستجابات اللازمة لتحقيق ذلك على صعيد السياسات في ثالث مراحل متداخلة: التكيف، وإدارة الاستمرارية، وتحسين التعلم وتسريعه.¹

و ينبغي لأنظمة التعليم، في معرض تنفيذها لهذه السياسات، أن تسعى إلى التعافي من دون أن تعيد تكرار أخطاء الماضي، حيث كان الوضع الراهن في العديد من البلدان يتسم بتدني مستوى التعلم، وارتفاع نسب عدم المساواة، وبطء وتيرة التقدم. والفرصة سانحة الآن أمام البلدان من أجل "إعادة البناء على نحو أفضل": فبإمكانها أن تجعل من

¹ عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2015م، ص41.

الاستراتيجيات الأنجع التي تتبعها لإدخال تحسينات طويلة الأجل في مجالات مثل التقييم، والتربية، والتكنولوجيا، والتمويل، ومشاركة أولياء الأمور.¹

5-2- التعليم عن بعد:

يعرف هولمبرغ التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه.²

ويعرف مور التعلم عن بعد بأنه طريقة من طرق التدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الإتصال حيث يتم التعلم بحرية التامة .

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد أنه: "نظام تعليمي يتمركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المتعلم، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجية المناسبة"³

¹ د. محمد عطا مدني، التعليم عن بع-أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العملية- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2007، ص:15-16.

² المرجع نفسه، ص:16.

³ العبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الو ارق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 323

وعرف التعليم عن بعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أو المؤهلات المدرسية

5-3- التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء حصولاً ، وحصل كذا اي ثبت ووجب.

قال بن فارس : اصل استخراج الذئب من جحر المعدن وحاصل الشيء ومحصول و واحد ، و حوصلة الطائر بتخفيف آلام وتثقلها.

اصطلاحاً : التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بإهتمام الكبير منذ بدايات التربية و علم النفس وحتى الآن ، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعميمية ، وفي مختلف التخصصات والميادين، وخاصة ميدان علم النفس التعليمي ، وذلك لما له من اهمية في حياة التلاميذ والطلاب ومن يحيطون بهم من اولياء امور وعيئات تدريس وإدارة ، ولا يعود ذلك الى القيمة الاجتماعية له فقط؛¹ وانما لأنه يعبر عن مستوى النشاط العقلي للفرد، ومع ذلك فإن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقروا بعد على معنى واضح واحد له، إذ اتخذوا وجليات نظر متعددة منيا ما يؤكد بانه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة، ويستدل علي في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة عموما تتضمن الاختبارات المدرسية او الاختبارات التحصيلية او المواقف الاختبارية الأخرى، ومنها ما يؤكد بأنه وجه من أوجه الإنجاز المدرسي أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق، ومنها ما يؤكد على العمل المدرسي المقصود والموجود فقط، ومنها ما يدمج ما

¹ إسماعيلي يامنة عبد القادر أنماط و مستويات التحصيل الدراسي، ط1 ،اليازوري، عمان. 2011،ص55.

يحصله الفرد من معلومات و خبرات بطريقة غير مقصودة و غير الموجهة و يعتبر ذلك تحصيلًا. وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر .

إلى أن الكل يتفق ان عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد، وانه من الضروري قياس لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ وفق الاختبارات التحصيلية المقننة، او الاعتماد على مجموع الدرجات الدالة على عمل مستقر مستوى التلميذ او الطالب، عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقييمية¹.

6- أسباب إختيار الموضوع:

6-1- الأسباب الموضوعية :

- طرق التدريس الجديدة خلال جائحة كورونا و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي
- كيفية تأقلم التلميذ مع التغيرات التي طرأت على المنظومة التعليمية
- أثر إغلاق المدارس وكيف أثر على التلاميذ من الناحية المعنوية

6-2- الأسباب الذاتية :

- إختيارنا لهذا الموضوع كان للكشف عن طرق التدريس الجديدة التي إستفاد منها التلاميذ كالتعليم عن بعد .
- وبما أننا إتصال و علاقات عامة إختارنا هذا الموضوع لأن فيه من الإتصال المباشر و الغير المباشر بين التلميذ و الأستاذ و التعليم عن بعد و وجود المنصات التعليمية التي ممكن أن تساعدنا في المستقبل .
- الرغبة و الميل للبحث عن هذا الموضوع و كشف تعايش التلميذ مع الجائحة و الدراسة.

¹ إسماعيلي يامنة، نفس المرجع ، ص56.

7- أهمية الدراسة :

تكمن أهميتها من خلال الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في التصدي لجائحة كورونا من خلال استمرار العملية التعليمية التعلمية وتوفير بيئة افتراضية تفاعلية تعمل على جذب اهتمام التلميذ و تكون عن طريق الإستفادة التي تحدد صعوبات التعليم عن بعد في المدارس و طرق التغلب عليها كضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم لمواجهة أي ظرف طارئ قد يؤثر على العملية التعليمية مستقبلا كما تهدف أيضا إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد و فيه نقطة أخرى أيضا و هي الكشف عن التحصيل الدراسي التي يعاني منه التلاميذ خلال جائحة كورونا

و الذي هو نتيجة العملية التربوية و الهدف الأساسي لها فالمعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي لإكسابه المعارف و المعلومات و الخبرات اللازمة لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية و النفسية و الإجتماعية فالتحصيل الدراسي للتلميذ يوضح لنا درجة إستيعاب المتعلم للدروس و تكمن أيضا في كونها تتناول مرحلة مهمة و هي المرحلة الثانوية التي لها مكانة مميزة لأنها تعد مرحلة إنتقالية للجامعة و تساعد القائمين على التربية و التعليم في الكشف عن هذه المشكلات بهدف إيجاد متنفس طبيعي لها

8- الدراسات السابقة :

8-1- التحصيل الدراسي :

الدراسة الأولى :

تاج بشير 2022 :التعليم عن بعد أصبح ظاهرة مجتمعية تميز العصر الحالي في ظل التغيرات الحاصلة، خاصة الأوضاع الراهنة التي تواجهها أنظمة التعليم في العالم والتي تولد عنها مجموعة من التحديات فرضتها الوضعية الصحية المتعلقة بفيروس كورونا، فالجزائر على غرار باقي الدول سارعت نحو إعتماد أنماط بديلة لتنظيم وتقديم النشاطات البيداغوجية

تمثلت في نظام التعليم عن بعد بإستخدام مختلف الوسائط المتاحة، وعلى الرغم من حداثة التجربة نسبيا وعدم توفر مجمل العناصر البيئية الحاضنة لها، وهو ما قد يؤثر على عملية التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي الذي يعد مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية، وفي ضوء هذه المتغيرات تسعى الدراسة لإبراز حدود التعليم عن بعد وعلاقتها وإنعكاساتها على التحصيل الدراسي وماهي المتغيرات والعوامل التي تحول بينها، بحيث تم تصميم إستبيان إلكتروني، وإعتماد المنهج الوصفي التحليلي انطلاقا من وجهة نظر وتقييم أساتذة التعليم العالي لهذه التجربة والتحول التي يعايشها الطالب الجامعي في خضم الظروف الإستثنائية، بحيث أسفرت الدراسة على أن هناك صعوبات ونقائص لا بد من إعادة النظر فيها ووضع أسس متينة لترسيخ هذا النظام الهجين لرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وأنه لا بد من وضع إستراتيجيات كفيلة لإنجاح وتفعيل مثل هذه الأنظمة.¹

الدراسة الثانية :

فاطمة الزهراء سيسبان : الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي للسنة الرابعة متوسط _ دراسة وصفية _ بمدينة مستغانم للسنة الدراسية 2011- 2012، تكونت عينة الدراسة من (102) تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون، وبعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلي: _ هناك علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، أي كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما

¹ بشير تاج، دراسات في تنمية المجتمع، مجلة دولية محكمة يصدرها مخبر المجتمع و مشاكل التنمية المحلية في الجزائر

انخفض التحصيل الدراسي للتلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي. - هناك فرق دال إحصائياً في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث. - هناك فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث.

8-2- التعليم عن بعد

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثالثة :

ويشير ياليا yulia 2020 إلى أن التعلم عن بعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية، واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهها عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الكفاءة بالدراسة التقليدية.

الدراسات العربية:

الدراسة الرابعة :

ويشير صوالحية(2020) إلى أن التعلم عن بعد هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلى أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لإستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، حيث جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الفصول الدراسية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها. فالتعليم عن بعد و في ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل

الإتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة مثل : الصوت، الصورة، الفيديو.

هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات و الإتصالات التعليمية، لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر(سالم 2014)

ويرى سعد (2015) بأن التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية شبيه بالتعليم داخل الصفوف التقليدية، من حيث وجود المعلم والمتعلم ولكن الاختلاف يكون بأنها على الشبكة العالمية للمعلومات، حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وتتم ضمن بيئة الكترونية.

أما الدويكات (2017) فتري أن التعليم عن بعده و وسيلة تعليمية حديثة و يكون فيه المتعلم في مكان مختلف عن مصدر المعلومات ويتم فيه نقل البرنامج التعليمي من المؤسسة التعليمية من المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة، ولا يقتصر التعليم عن بعد على التعليم من خلال شبكة الإنترنت و إنما يمكن إستخدام أي وسيلة أخرى

8-3- جائحة كورونا:

الدراسات العربية

الدراسة الخامسة :

وسعت دراسة ابو شخيدم وآخرون(2020) تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين: ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 50 عضو ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام الإستبيان وتم تطبيقها على عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان

متوسطا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطا.

الدراسة السادسة :

معزوز هشام، حجلة مريم: جاء هذا البحث لتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد، في ظل ظروف إستثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد، في الجزائر بداية من شهر مارس 2020 ، مما إستدعى تبني وزارة الصحة الجزائرية لمجموعة من الإجراءات تتدرج ضمن تطبيق الحجر الصحي، كانت من بين أهم قراراتها تعليق الدراسة بجميع الأطوار، وكحل بديل لإتمام الموسم الدراسي قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بإعتماد نظام التعليم الجامعي عن بعد، من خلال إدراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات، يتم الولوج إليها عبر الأنترنت من قبل الطلبة والأساتذة على السواء. في هذا السياق قمنا بهذا البحث الميداني على عينة من الطلاب بالجامعات الجزائرية، لتقييم مدى فعالية هاته التجربة وتحديد أهم معالمها والمعوقات التي رافقتها ، بالإضافة إلى ما حققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم، وعن آفاقها من أجل تطوير مخرجات العملية في المستقبل.

تعمل المسؤولية الاجتماعية للشركات على بناء عاقلة قوية بين عملائها و أصحاب المصالح المختلفة والمجتمع ككل، حيث أن أصحاب المصالح يبنون توقعات قوية من العلامات التجارية الرائدة، ولا سيما العلامات التجارية المفضلة لديهم، خلال الأزمة الحالية فيما يتعلق بجهودهم في مكافحة الفيروس و سيشعر المستهلكون بالفخر لأن علاماتهم التجارية تساعد موظفيهم، وتتبرع بالمال والمعدات أثناء جائحة كورونا و يمكن أن تكون الرابطة التي أقيمت بين العلامة التجارية والمستهلك خلال فترة الأزمة و هذه أكثر جدوى و استمرارية مما كانت عليه في اوقات العادية لذلك، توفر جائحة كورونا Covid -19 فرصة رائعة للشركات للمشاركة في استراتيجيات وجداول أعمال للشركات الخاصة بهم و لقد أصب من المهم للغاية فهم ما يدفع بعض ببعض.

9- مجتمع و عينة الدراسة و حدودها :

9-1- مجتمع الدراسة:

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس. إن دراسة أية ظاهرة تحتاج إلى استخدام المنهج العلمي المؤدي إلى اكتشاف الحقيقة، ويعرف المنهج العلمي عادة بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون بها عارفين.¹

وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة. "وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها."

9-2- عينة الدراسة :

وأما عن عينة الدراسة ، قد تعرف العينة عموما على أنها : هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه .

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميا وكيفيا ونظرا لكبر مجتمع الدراسة.

نوعا ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة العشوائية " وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.

¹ عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص29-
30.

وقمنا باختيار العينة العشوائية بأنها تقوم على التقدير الشخصي في اختيار مفردات مجتمع البحث .

وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري و التطبيقي.

9-3- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود بشرية: مجموعة من التلاميذ في ثانوية الغزالي.
- الحدود مكانية: ثانويات الأغواط.
- الحدود زمانية: العام الدراسي 2021/2022
- الحدود الموضوعية: تم تمثيل واقع طرق التدريس خلال جائحة كورونا من وجهة النظر تلاميذ الثانويات و أبرزهم ثانوية الامام الغزالي .
- (مجالات طرق التدريس خلال جائحة كورونا مجالات طرق التدريس عن بعد مجالات طرق التدريس والتحصيل الدراسي) .

الفصل الثاني

الإطار النظري : التحصيل الدراسي

تمهيد:

التحصيل الدراسي هو نتيجة العملية التربوية والهدف الأساسي لها، فالمعلم يتفاعل مع المتعلم في الموقف التربوي لإكسابه المعارف والمعلومات والخبرات اللازمة لتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية، فالتحصيل الدراسي للتلميذ يوضح لنا درجة استيعاب المتعلم للدروس، ولهذا حاولنا الوقوف على أهم النقا المتمثلة في تعريف التحصيل الدراسي، وإبراز أهميته وأهدافه وأنواعه، إضافة إلى طرق قياس التحصيل وكذلك إبرازنا أهم العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي، وأخيرا المشكلات التي تواجه التحصيل الدراسي.

1/ تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء حصولاً، وحصل كذا أي ثبت ووجب.

قال ابن فارس: أصل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد، وحوصلة الطائر بتخفيف الألام وتثقيلها.

ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه.¹

اصطلاحاً: التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية وعلم النفس وحتى الآن، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعليمية، وفي مختلف التخصصات والميادين، وخاصة ميدان علم النفس التعليمي، وذلك لما له من أهمية في حياة التلاميذ والطلاب ومن يحيطون بهم من أولياء أمور وهيئات تدريس وإدارة. ولا يعود ذلك إلى القيمة الاجتماعية له فقط، وإنما لأنه يعبر عن مستوى النشاط العقلي للفرد، ومع ذلك فإن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقروا بعد على معنى واضح واحد له، إذ اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه بمثابة عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة، ويستدل عليه في ضوء استجابات التلاميذ والطلبة على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية أو المواقف الاختبارية الأخرى، ومنها ما يؤكد بأنه وجه من أوجه الإنجاز الدراسي، أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق، ومنها ما يؤكد على العمل المدرسي المقصود والموجه فقط، ومنها ما يدمج ما يحصله الفرد من معلومات وخبرات بطريقة غير مقصودة وغير الموجهة ويعتبر ذلك تحصيلاً. وبالرغم من هذا الاختلاف في وجهات النظر إلا أن الكل يتفق أن عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد، وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ وفق الاختبارات التحصيلية المقننة، أو الاعتماد على مجموع الدرجات الدالة على مستوى التلميذ أو الطالب، عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقييمية.²

¹ إسماعيلي يامنة عبد القادر أنماط و مستويات التحصيل الدراسي، ط 1، اليازوري، عمان. 2011، ص 59.

² د/ محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، د ط، دار الأمل، د ب. دس، ص 207.

ومن أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

* عرفه جرونلند (1976): إجراء منظم لتحديد ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز.

* عرفه شابلن (1968): مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.¹

* عرفه عبد الرحيم العيسوي (1993): التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل في الغالب للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليمي.²

* كما يوضح فؤاد أبو حطب (1973): بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

* ويضيف حسين الكامل (1973) معززا هذا الاتجاه، فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات.

* في حين يرى حسين سليمان قورة (1970): التحصيل الدراسي هو إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.

¹ د/ محمد برو: نفس المرجع، ص 207.

² إسماعيلي يامنة عبد القادر، المرجع السابق، ص 60.

2/ أهمية التحصيل الدراسي:

تبرز أهمية التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

* معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله، من أجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه.

* إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ، وهو ما يسمى بالتعلم، وهو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل هو نتاج عملية التعلم.

* يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع، وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

* اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة (كيف يتعلم؟ كيف يحصل على المعلومات؟)، وقد اعتبر أحمد ماهر: أن الأهمية الرئيسية للتحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات، وتقيس قدرة التلاميذ على التعلم، والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معينة في المستقبل، كما يهدف إلى تقييم مدى نجاح التعلم.

* يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج والمعلومات والمهارات والاتجاهات النفسية.

* إمكانية تقييم التلاميذ، وبالتالي إمكانية تقسيمهم على فصول دراسية وشعب المواد المختلفة، والكشف أيضا عن حالة الرسوب والتأخر الدراسي.

* تمكين المتعلم من الوصول إلى المعلومات التي تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما، فيعتبر مرآة عاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية ولتحصيلها في مختلف المواد، من أجل ضبط العملية التربوية.¹

¹ إسماعيلي يامنة عبد القادر ، نفس المرجع المرجع ، ص 61.

3/ أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات، والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.

وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها في ما يلي:

* الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم، تكون منطلقاً للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

* الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة، من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك، بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

* الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.

* تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أم تقهقره عن النتائج المتحصل عليها سابقاً.¹

* قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.

* تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها، في تدريس مختلف المواد المدرسية المقررة.

¹ د/ محمد برو: نفس المرجع، ص 208.

* تحسين وتطوير العملية التعليمية.

وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.¹

4/ أنواع التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي الجيد: إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية.

التحصيل الدراسي المتوسط: وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

التحصيل الدراسي الضعيف: هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك، يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصره في استعداداته وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاق التلميذ، أما بورت فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة.²

¹ د/ محمد برو: نفس المرجع، ص208.

² زلوف منيرة: اثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، ط1، دار هومة، الجزائر، 2014، ص48.

5/ العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الشخص الذي يرغب في التحصيل منها:

العوامل المدرسية:

المنهاج الدراسي: من حيث مناسبته لسيكولوجية المتعلم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.

توفر المعلم الكفاء والإدارة المدرسية الواعية: فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلاً ومنتزماً للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي جيداً، أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.

إيجاد الأنشطة المدرسية: يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية التعليمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على نشاط مثلاً الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني، مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض، مما يزيد في حدة الفروق في التحصيل.

استقرار النظام التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، وعدم التنقل من قسم لآخر، بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي، وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

أسلوب الأستاذ نحو التلميذ: أي أسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والمناقشة والحوار بين التلميذ والمعلم، يمكن التلميذ من الفهم والاستيعاب لتلك المادة، وتحسين تحصيله الدراسي.¹

العوامل الأسرية:

يمكن أن تحدد في ما يلي:

¹ إسماعيلي يامنة عبد القادر المرجع السابق. ، ص 69.

يرى البعض أن تأثير الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية، إذ دلت أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذات الحجم الكبير غالباً ما يكون إنجازهم في المدرسة أقل من نظرائهم المنحدرين من الأسر المحدودة العدد، هذا أن أبناء هذه الأسر يحصلون على عناية فائقة من طرف والديهم، على عكس الأبناء الذين ينتمون إلى أسر كبيرة العدد، حيث يكون هناك صراع وتنافس على الحصول على مكانة أفضل.

العوامل العقلية:

يقصد بها العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية، وتتمثل في:

الذكاء: حيث يعتبر من أكثر المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة، فالشخص الذكي أقدر على التعلم والاستفادة مما تعلمه من خبراته، وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء، كما يعتبر الأقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة، في حمل مشكلات الحاضر، والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية، ولهذا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

الذاكرة: حيث تعتبر الذاكرة من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي، فبدونها لا تتكون الشخصية الإنسانية ولا يتم الإدراك والتذكر والتخيل، حيث تساعد الذاكرة على تذكر العديد من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية، فتؤثر بذلك على تحصيل التنفيذ.¹

التفكير: إن للتفكير قيمة في تحصيل التلاميذ الدراسي، فلولاها لما تمكن التلميذ من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن من معرف ومهارات علمية وعملية، ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات المقدمة إليه تدول حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي، وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم، والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة، إضافة إلى القدرة على الاستبصار، وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، فالتلميذ الذي يكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي إيجابياً.²

¹ د/محم برو: نفس المرجع، ص 221.

² إسماعيلي يامنة عبد القادر، نفس المرجع . 2011.

الانتباه والإدراك: للانتباه والإدراك علاقة متينة بشخصية كل فرد وتوافقه الاجتماعي والنفسي، باعتبارهما الأساس التي تقوم عليه سائر العمليات العقلية، فغيابهما يعني عدم التذكر والتخيل وعدم التفكير.

القدرات الخاصة: لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ومن بين هذه القدرات نجد القدرة اللغوية والتي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق بمعاني المتغيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام.

العوامل الجسدية:

البنية الجسمية: حيث أن لها تأثير على التحصيل الدراسي، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليماً ويستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع، عكس الطالب ذو البنية الجسمية الضعيفة فإنه يضطر إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب.

الحواس: إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلة عن متابعة دروسه، هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه، فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل تأثيراً في تحصيله الدراسي.

العاهات: إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام، تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح. كما أن العاهات قد تشعره بالنقص، فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تنعكس سلباً على تحصيله الدراسي، وتفقد القدرة على التركيز في دراسته.¹

¹ أحمد سالمة و آخرون : علم النفس الطفل لطلبة والمعلمين ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

6/ طرق قياس التحصيل الدراسي:

يستخدم المعلم في عملية تقييم التحصيل لدى التلميذ وسائل من أبرزها ما يعرف بالاختبارات التحصيلية، وقد تعددت هذه الاختبارات التي تقيس مستوى التحصيل الدراسي بالقدر الذي اتسعت في عمليات التقويم في المجالات التربوية والتعليمية، وفيما يلي سنتطرق إلى شريحة واسعة من أنواع الاختبارات المقننة واختبارات التحصيل العامة.

الاختبارات المقننة: إن التحصيل الأكاديمي يمكن أن يقوم بطرق عديدة، لكن عندما يبحث المجتمع عن الأدلة لجودة التعليم والتدريس، فإنهم غالبا ما يلجؤون إلى الاختبارات المقننة، وهذه الاختبارات لها التأثير الفاعل على خطة التعليم.

إن كلمة مقنن تستخدم للدلالة على أن الاختبار يتم تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائج بطريقة معيارية، وأن الاختبار ملحق بمعايير هي عبارة عن سجلات الأداء لمجموعة الأفراد الذين سبق وأن طبق عليهم الاختبار، وهي تستخدم كوسيلة لتحديد كيف أن درجة الطالب الذي يطبق عليه الاختبار يمكن مقارنتها بالدرجات التي يتحصل عليها الطلاب الآخرون الذي سبق وأن طبق الاختبار عليهم.

تقيس الاختبارات التحصيلية المقننة درجة تعلم في مجالات المناهج المعروفة في الأنظمة التعليمية، هذه الاختبارات تصمم من قبل مجموعة من المختصين في بداية الاختبارات وخبراء في التدريس تطبق تحت ظروف مقننة وموحدة من أجل مقارنة النتائج بين الفصول المختلفة، والفرق بين الامتحانات التحصيلية العامة والاختبارات المقننة وأن الامتحانات التقليدية تتمتع بمرونة أكثر.¹

الاختبارات التحصيلية الصفية: تعد اختبارات التحصيل الصفية التي يجريها المعلم لطلابه نوعا من اختبارات القدرة وهي تشكل الجزء الأهم من برنامج القياس والتقويم في المدرسة،

¹ أحمد سالمه و آخرون : نفس المرجع ، ص44.

ويرمي المعلم من وراء إجرائها إلى تحديد مستوى تحقيق تلاميذه للأهداف المراد منهم أن يحققوها نتيجة لتعلمهم من المواد الدراسية المختلفة، ومن هذه الاختبارات:

الاختبارات الشفوية: تعتمد الاختبارات التحريرية اعتماداً أساسياً على مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، فإذا كان الطالب متميزاً أو ضعيفاً في الكتابة فإن تقدير قدرته الحقيقية في الاختبار سوف يتأثر نتيجة لذلك، فالطالب المتميز في الكتابة سوف يعطي انطباعاً جيداً للمعلم وبخاصة في إجابته على أسئلة المقال بالرغم من أنه ربما يكون مفتقراً إلى المعرفة المتعلقة بما تقيسه هذه الأسئلة، أما الطالب الضعيف في الكتابة، فإنه ربما يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريراً، لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث أن هؤلاء الأطفال لا يكونون قد تعلموا القراءة والكتابة بدرجة كافية، أما في الصفوف الأعلى فإن هذه الاختبارات تكون مناسبة إذا أراد المعلم تقييم قدرة التلميذ على مناقشة أنواع متسعة من المشكلات، وتتطلب تكامل المعرفة في مجالات متعددة مهمة.

الاختبارات المقالية: يسمى هذا النوع باختبارات المقال لأن التلميذ يكتب فيها مقالاً كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال، واختبارات المقال اختبارات تقليدية، تعد من أقدم أنواع الاختبارات حيث استخدمت في المدارس منذ زمن بعيد ومازالت تستخدم فيها على نطاق واسع حتى وقتنا الحاضر، على الرغم من ظهور أنواع أخرى من الاختبارات أخذت تنافسها وتأخذ مكانها بالتدريج، ولعل من أبرز سماتها أن التلميذ مطالب بوضع إطار عام للإجابة على أسئلتها يعرض فيه معلوماته، مع التوسع أو الاختصار في عرض هذه المعلومات وفقاً لأهميتها ووزنها النسبي، كما يقوم بربط أفكاره ببعضها البعض ويظهر رأيه الشخصي، مع تقديم الأدلة والبراهين التي تعزز هذا الرأي.

الاختبارات الموضوعية: تتكون الاختبارات الموضوعية من خمسة أشكال من الاختبارات:

* اختبارات الصواب والخطأ.

* اختبارات التكميل.

* اختبارات المزاوجة والمقابلة.

* اختبارات الاختيار من متعدد.

* الاختبارات التي تعتمد على الصور والرسوم والمخططات.

* اختبارات الترتيب.

ويتميز كل شكل من هذه الأشكال بنظام معين في وضع الأسئلة وفي طريقة الإجابة عليها من جانب المفحوص، فقد تكون الإجابة على شكل علامة معينة أو كلمة أو عبارة، وقد ظهرت الاختبارات الموضوعية بسبب النقد الموجه إلى اختبارات المقال، على الرغم من التحسينات التي أدخلت عليها، وسميت بالاختبارات الموضوعية لأن تصحيحها واستخراج نتائجها لا يتأثران بذاتية المصححين، وقد انتشر استخدامها في عصرنا الحالي حتى أصبحت أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً ونذكر هذه الاختبارات:

أولاً اختبارات الصواب والخطأ: يعد هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعاً خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يتمكن للمعلم أن يستخدم مفردات الصواب أو الخطأ للحصول على أكبر قدر من معلومات عن تلاميذه في وقت قصير، فهذه المفردات تصاغ في عبارات واضحة وموجزة تتطلب أن يجيب عنها التلميذ، غير أن الكثير من خبراء القياس والتقويم يوصون باستخدام هذا النوع من المفردات، وذلك لأنها تعتمد في كثير من الأحيان على التذكر والحفظ والتعلم السطحي للمحتوى الدراسي.¹

ثانياً اختبارات التكميل: يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة، أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة.²

¹ صالح الدين عالم محمود ، القياس و التقويم في العملية التدريسية، ط1 ،دار المسيرة، الأردن، 2007،ص106.

² فهمي الزبيد نادر، عامر عميان هشام: المرجع السابق ، ص97.

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء، التذكر. فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب ليكمل النص، فيقيس هذا النوع من الاختبارات قدرة المفحوص على تذكر المعلومات.

ثالثا اختبارات المزوجة أو المقابلة: تتألف أسئلة المزوجة عادة من قائمتين متوازيتين، ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عدد المثيرات والاستجابات، ويطلب من التلميذ التوصيل بين المثيرات (الأسئلة)، وبين ما يناسبها من استجابات، وتسمى القائمة الأولى المقدمات وتسمى الثانية بقائمة الاستجابات.

رابعا اختبارات الاختيار من متعدد: وهي من أكثر الاختبارات الموضوعية انتشارا وأكثرها صدقا وثباتا، ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة، وتقييد التلميذ في طريقة إجابته بإعطائه سؤال متعدد الإجابات يختار منها الإجابة الصحيحة أو الأكثر صحة من غيرها، حيث يختار التلميذ الإجابة الصحيحة حسب التعليمات المعطاة له.

خامسا الاختبارات التي تعتمد على الصور والرسوم والمخططات: هناك نوع من الاختبارات الموضوعية يطلب فيه من التلميذ أن يرسم بعض الأشكال التوضيحية أو الخرائط أو الرسوم البيانية، أو يطلب منه تكملة أجزاء الرسم أو التعرف على الرسوم أو أجزائها أو الإجابة عن أسئلة تعتمد على رسوم ومخططات.¹

سادسا اختبارات الترتيب: يتألف الاختبار في هذا النوع من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المرتبة، ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو التتابع أو الأهمية أو أي أساس آخر، ويتحدد أساس الترتيب عادة في صدر السؤال.

اختبارات الأداء: هي نوع من الاختبارات ذات طابع عملي، يعني بمتطلبات المهارة، أي يرمي إلى قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين وما فيه من فعل وإنتاج كالكتابة على الآلة الكاتبة، أو العزف على آلة موسيقية أو تشغيل جهاز، أو قيادة سيارة أو القيام بتجربة علمية، أو ترجمة نص من لغة إلى لغة أخرى ونحو ذلك، وبشكل عام فإن هذا النوع من الاختبارات

¹ فهمي الزيود نادر، عامر عميان هشام: المرجع السابق، ص101.

يستخدم لقياس مدى تحقق أهداف المجال النفس حركي أي الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية، كالطباعة والكتابة والعزف والرسم، ونحو ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي.¹

7/ مشكلات التحصيل الدراسي:

يوجد العديد من المشكلات التي يعاني منها التلميذ خلال فترة تعلمه من بينها ما يلي:

المشكلات النمائية: إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم أقل دافعية، أي أن توقعاتهم من أنفسهم في مجال التعلم قد تكون أقل من توقعات أقرانهم، فهم ينظرون لأنفسهم كأشخاص أقل قدرة من غيرهم، ويوصف هؤلاء الأطفال بأنهم غير ناضجين جسمياً واجتماعياً.

ضعف الدافعية للدراسة: تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما، يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام التلميذ منصبا على الحصول على تلك الجوائز، لكن بعد ذلك يطمح التلميذ لكسب رضى واهتمام الوالدين، ومدحهم لهم على إنجازاتهم الدراسية واستقلاليتهم، فالتلميذ يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق إنجازاتهم العالية، خاصة عندما يعرفون بأنهم جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة وستجنبهم الفشل، وبهذا فرغبة التلميذ في النجاح تقودهم للمزيد من الجهد والمثابرة، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما لسوء الإنجاز، ومن الأسباب التي تؤدي لذلك:

* الضغط الأبوي.²

* التوقعات المتدنية.

* إهمال الآباء لأبنائهم وعدم الاهتمام بهم.

* التساهل.

* الصراعات الأسرية.

¹ المرجع نفسه ، ص60.

² الجليلي لمعان مصطفى: التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

عدم المشاركة الصفية: يشكل عدم المشاركة الصفية عائقاً في استقرار التواصل بين المعلم والتلاميذ بالشكل السليم، ومن بين أسبابها ما يلي:

* شعور التلميذ بالخجل والتردد بالإجابة.

* غموض المادة التعليمية.

* عدم ثقة التلميذ بنفسه وخوفه من الانتقاد والسخرية من طرف أقرانه.

العادات الدراسية الخاطئة: تعرف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات، وعندما تكون صعوبة تواجه التلميذ في التحليل والتذكر ويكون إنجازاه متدنياً نقول بأنه لديه عادات دراسية خاطئة، ومن بين الأسباب ما يلي:

* عدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة.

* المشاكل النفسية.

* عدم تعليم التلاميذ أساليب حل المشكلات.

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي هو محصلة المعارف والخبرات التي يكتسبها التلميذ خلال العملية التعليمية، إذ أن هناك عدة عوامل تتداخل فيما بينها وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلميذ.

الفصل الثالث

التعليم عن بعد

تمهيد:

شهد الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في تاريخ البشرية وهو التحول الثالث بعد ظهور الزراعة والصناعة، ويتمثل في ثورة العلوم والتكنولوجيا فائقة التطور في المجالات الالكترونية والنوية والبيولوجية والفضائية.

وكان لثورة المعلومات والاتصالات الريادة في هذا التحول، ومن لم يتمكن من مواكبة هذا التطور العلمي سرعان ما يجد نفسه عاجزا عن ولوج المجتمع الجديد والمساهمة فيه، وصارت الدول تحاول تسهيل وتطوير جميع المجالات بالتكنولوجيا وإدماجها فيها، وأهمها مجال التعليم، فمع الظروف التي شهدتها العصر الحديث، سواء من إيجابيات أو سلبيات، أصبح لازما على جميع الدول تغيير مفهوم التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، الذي يقدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيد عوائق الزمان والمكان والظروف.

لهذا خصصنا الفصل الثالث لنتعمق أكثر في حيثيات هذا المصطلح الجديد نوعا ما، ودراسته واكتشاف أصله وتاريخ اعتماده، وما هو مفهومه المضبوط لكي نزيل اللبس الذي يراود من لم يفهمه، وسندرس أيضا جوانب الاختلاف بينه وبين التعليم التقليدي لنرى مدى التغير والتطور والتسهيلات الحاصلة بعد ظهوره، وسنتطرق إلى أنواعه وخصائصه ونظرياته، كذلك الوسائل التي تستخدم لتفعيله وتسييره بنجاح، وسنخلص بهذه الدراسة إلى أهميته وأهدافه لتطوير مجتمعنا وتسهيل عملية التعليم والتمكين من تفعيلها رغم كل الظروف الحاصلة.

1/ نشأة التعليم عن بعد:

لقد ظهرت بوادر التعليم عن بعد حوالي عام 1729، فقد كان كايلب فيليبس يقدم دورسا أسبوعية عبر الراديو.

ثم في إنجلترا، حوالي عام 1840م بفضل بينمان PENMAN، الذي كان يرسل لتلاميذه دروسهم وواجباتهم المنزلية بواسطة البريد، ثم بدأت بعض الكليات الجامعية للتعليم بالمراسلة بالظهور بين عامي 1880م-1890م في لندن وسميت بـ (UNIVERSITY CORRESPONDENCE COLLAGE) والعديد من الكليات الأخرى.

وكانت كليات متواضعة في إمكانياتها وقلة طلابها أيضا، ويشرف على التعليم فيها ويأشره بعض المحالين على المعاش أو التقاعد أو غيرهم¹.

وبدأت حركة التعليم بالمراسلة بالتطور في منتصف القرن التاسع عشر، بفضل النهضة الصناعية، أصبح هذا النوع من التعليم مرغوبا بعد أن كانت النظرة إليه وكأنه عملية متدنية. ثم بدأت الدول بمحاولة اعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة وتطويرها، فمثلا في الاتحاد السوفيتي سابقا، في عام 1939 استخدم التعليم بن بعد كجزء متكامل مع نظام السوفييت في التعليم العام ومن السمات العامة لنظام السوفييت التعليمي، استخدام التعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية، وذلك من أجل تعليم العاملين أو توفير نوع من التعليم للجميع².

وبدأ في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم من بعد في عام 1963، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء

¹ عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001م، ص28.

² أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد-التجربة الجزائرية نموذجا-، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017م، ص34.

الخدمة، كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية¹.

وبدخول التطور التكنولوجي ودخول الكمبيوتر للمجال التعليمي عام 1982، ثم انتشار الانترنت عام 1992، زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي قبل فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعلم عن بعد، لأن الانترنت تعد شاملة لكل الأشكال السابق استخدامها في التعليم عن بعد، علاوة على أنها توفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب والعكس، وكذا بين الطالب وزملائه، ومن جانب آخر فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعلم عن بعد يأخذ أنماطا عديدة، وينافس التعليم التقليدي².

إذا نجد أن التطورات التي مرت على التعليم عن بعد تتمثل في: التعليم بالمراسلة والبريد، بنقل المواد المطبوعة من المعلم إلى المتعلم، ثم كان للراديو أهمية فيلقي الأستاذ الدروس بالصوت فقط، وظهرت بعدها الأشرطة السمعية، ثم التلفاز وتسيير الدروس بالصوت والصورة، ثم مع تطور التكنولوجيا صارت المؤتمرات والمحاضرات عن بعد المباشرة بالصوت والصورة فيحدث التفاعل بين الأستاذ والطالب في آن واحد.

2/ مفهوم التعليم عن بعد:

2-1/ المصطلحات المتداولة:

هناك العديد من المصطلحات المستعملة بكثرة والتي تصب جميعها في معنى مرادف للتعليم عن بعد، وهي التعليم بالمراسلة، التعليم غير المباشر، التعليم بالمراسلة، التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، الجامعة المفتوحة....

¹ عبد الجواد بكر، المرجع السابق، ص30.

² الحمادي عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26، العدد 51، (1431هـ)، ص289.

2-2 / مفهوم التعليم عن بعد:

نظرا لتواجد عدة مفاهيم حول التعليم عن بعد، كل حسب اهتمامه وتخصصه ومجاله، يجب علينا أن نحدد مفهوما واضحا شاملا لهذا المصطلح، لذلك سنضع تصورات مختلفة له ثم سنستنتج ماهيته بالتحديد.

يعرف هولمبرغ التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه¹.

ويعرف مور التعلم عن بعد بأنه طريقة من طرق التدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة².

ويعرفه العبادي أنه نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي³.

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد أنه: "نظام تعليمي يتركز حول تعليم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المتعلم، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا

¹ د. محمد عطا مدني، التعليم عن بعد - أهدافه وأسس وتطبيقاته العملية -، دار المسيرة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007، ص 15-16.

² المرجع نفسه، ص 16.

³ العبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 323.

في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجية المناسبة¹.

وعرف التعليم عن بعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أو المؤهلات الدراسية².

التعليم عن بعد يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما معا ولكن يتبعون توجيهاتهم³.

كما أن التعليم عن بعد هو: "أسلوب أو شكل من أشكال التعليم المرفق من خلال الإنشاء دون الحضور الفيزيائي للأستاذ المحاضر، فهو حالة خاصة للتعليم المهيكل المعروض من خلال مواقع التعليم، أين يشرف على فرق المتدربين بمساعدة نظام الاتصال المتلفز التفاعلي الذي يسمح بربط المتدربين، الأساتذة والموارد ليتحول التعليم عن بعد إلى نموذج مثالي لكل الأعمال"⁴.

¹ وليد سالم محمد الحلقاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006، ص98.

² طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص8.

³ بادي سوهام، سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-، رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص33.

⁴ Power, N, (2005), le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement , Thèse de Doctorat, Université Lava, Québec.

وأخر تعريف لدينا هو تعريف علماء التربية بأن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه¹.

ويمكننا أن نستنتج من هذه التعريفات السابقة أن التعليم عن بعد هو طريقة معاصرة متطورة ساهمت في تغيير مفهوم التعلم كلياً، حيث رغم الظروف والمعوقات التي تواجه إما المتعلم أو المعلم في الالتحاق بالمؤسسة التعليمية، فهناك الحل دائماً لتسيير وتلقي الدرس أو المحاضرة بغض النظر عن البعد بين الطرفين دون الحاجة للتلاقي المباشر، ومنه فهناك نوعين للتعليم عن بعد، النوع الأول هو التعليم المباشر فيكفي فقط أن تتوفر وسيلة الاتصال بالصوت والصورة، وضرورة تواجد الطلاب والأستاذ في نفس الوقت فيتم اكتساب المهارات والخبرات في نفس الوقت عبر المنصات الافتراضية المخصصة لهذه التقنية، وهناك تعليم غير مباشر لا يستلزم فيه تواجد الطرفين في نفس الوقت ويتم بعدة طرق إما بالبريد الإلكتروني، أو تنزيل الدروس بصيغة WORD أو PDF من طرف الأستاذ، ويطلع عليها الطلبة في أي وقت، فبذلك يمكنهم التواصل مع الأستاذ والطلبة فيما بينهم في أي وقت.

2-3/ مفهوم بعض المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد:

- **التعليم الإلكتروني:** طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم أن المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة².

- **التعليم بالاتصال المباشر:** وهو التعلم الذي يتم من خلال مواقع الانترنت ولا يكون محور تركيزه المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها بينما يكون محوره تركيزه على

¹ الزاوي خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003، ص89.

² عبد الله الموسى، التعليم الإلكتروني، جامعة الملك سعود، 1423هـ، ص24.

عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد الكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الانترنت¹.

- **التعليم المدمج:** يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجها لوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجها لوجه أو من خلال تلك المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات الكترونية محددة أو ذات جودة محددة، ويمكن اعتبار التعلم المدمج أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي².

- **التعليم الشبكي:** هو التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين الطالب من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع له والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس وذلك من خلال استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالإنترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه³.

- **التعليم الافتراضي:** هو توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعايش معها الكترونيا. وهو يستخدم بدرجات متنوعة مع التعليم عن بعد والتعليم والموزع والتعليم بالشبكة. ويطلق هذا المصطلح على نوع التعليم الذي يستطيع الطالب معاشته من المنزل أو المكتب أو من أي مكان وذلك حتما تتوافر لديه الإمكانيات المطلوبة من أدوات تعايش الاتصال بالإنترنت⁴.

¹ طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014، ص32.

² بيومي الفخاري، دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الإفادة منها محليا وعالميا، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص89.

³ محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000، ص80.

⁴ سعاد أحمد شاهين، تكنولوجيا التعليم عن بعد المؤتمر العلمي الثامن "التعليم الذاتي وتحديات المستقبل"، 11 و12 ماي 2003، كلية التربية، جامعة طنطا، ص70.

2-4/ المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد:

يمثل هذا الجدول جوانب الاختلاف التي استنتجناها بعد أن بحثنا عن المفهوم الصحيح للتعليم عن بعد، واعتمادنا على كتاب تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني للأستاذين عمر موسى سرحان ودلال ملحق استيتية¹:

وجه المقارنة	التعليم عن بعد	التعليم التقليدي
النوع	يقدم نوعاً جديداً من الثقافة وهي الثقافة الرقمية، التي تركز على معالجة المعرفة، ويكون الطالب فيها هو محور العملية.	يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.
التكلفة	يحتاج التعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز الأدوات والوسائل وتدريب المعلمين والطلاب حول كيفية استخدامها.	لا يحتاج إلى تكلفة التعليم الإلكتروني، وليس بحاجة إلى مساعدين، لأن الأستاذ هو من يقوم بالعملية مباشرة مع الطلبة.
المكان والزمان	لا يلتزم بتقديم تعليم في المكان أو الزمان نفسه.	يجب أن يكون هناك إلتقاء مباشر بين الأستاذ والطلبة.
فاعلية الطلة	يؤدي إلى نشاط الطالب في تعلم المادة العلمية وذلك لأنه يعتمد على التعليم الذاتي	يعتبر الطالب فيه سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد.
فرصة التعليم	يتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات البيوت والعمال، فيتكامل التعليم والعمل.	يشترط التعليم التقليدي الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام في وقت محدد بأعمار معينة، ولا يجمع بين العمل والتعليم.

¹ عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007، ص 297-298-299.

التواصل مع الأستاذ	حرية التواصل مع الأستاذ في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها بالعديد من الوسائل.	يحدد التواصل مع الأستاذ في وقت الحصة الدراسية حصرا، ولا يأخذ الجميع فرصة لطرح الأسئلة نظرا لضيق الوقت.
العدد	يسمح بقبول أعداد غير محددة للطلبة من جميع أنحاء العالم.	هناك عدد طلبة محدد نظرا لعدم توفر المساحة الكافية.
المحتوى التعليمي	تستخدم الوسائل المرئية والمسموعة والوسائل التفاعلية.	تستخدم المواد التعليمية المطبوعة.
تقييم الطالب	يتلقى الطالب ملاحظات وتقييما على الفور.	يستغرق تصحيح الاختبارات وتقييم الطالب وقتا طويلا.
المرونة ¹	يوفر التعليم الإلكتروني مرونة للطالب الذي لديه التزامات عائلية وعملية، حيث يُتيح له إمكانية الدخول إلى الدورة التدريبية في الوقت الذي يناسبه، وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرة في الوقت المحدد.	يمثل التعليم التقليدي الخيار الأفضل للطلاب الذين يتمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم وجدولهم التعليمية، ومع ذلك يتمتع الطلاب التقليديين ببعض المرونة في جدولهم الزمني، وخاصة إذا اعتمد التعليم على تلتزم جدولا معيناً للالتقاء مرة واحدة في الأسبوع.

3/ أنواع عن بعد:

يتكون التعليم الإلكتروني عن بعد أساسا من ثلاث أنواع أساسية وهي:

• التعليم المتزامن synchronous Learning :

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (chating)، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية².

¹ <https://mhtwyat.com/> الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. #ref5

² عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، المرجع السابق، ص280.

• التعليم الغير متزامن Asynchronous Learning :

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أو في المكان نفسه، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه¹.

• التعليم الهجين Hybrid Learning :

هو نظام تعليمي مستحدث، يقوم على أساس الربط ما بين عملية التعليم التي تتم وجها لوجه، وما بين عملية التعليم عن بعد، بما يسهم في تقليل الكثافة الطلابية في الجامعات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة، من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات، بشكل خاص، وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة². بمعنى أنه يتم الدمج بين الدروس الحضورية والتعليم عن بعد في نفس الوقت لدعم سير العملية التعليمية.

4/ خصائص التعليم عن بعد:

- يعتمد التعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (العلم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة³.
- سهولة الوصول إلى المعلومات والكتب والمراجع والدروس الكترونيا بضغطة على زر وبهذا ربح الوقت والجهد في البحث.
- المرونة في الزمان والمكان، وإمكانية التعلم في أي وقت من اليوم.
- عدم اشتراط عمر محدد، فتستفيد جميع الفئات العمرية التي حرمت من الدراسة النظامية الاستفادة من التعليم عن بعد.

¹ المرجع نفسه، ص 280.

² <https://edu.see.news/2021/02/14> موقع صدى جامعات البلد،

³ عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، المرجع السابق، ص 285.

- سهولة التواصل مع الأستاذ أو المشرف في أي مكان وزمان، دون الحاجة للذهاب إليه شخصياً.
- انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الأساسي الحديثة مثل توفر الدافعية للمتعلم والمرونة لبيئة المتعلم.
- يأخذ التعليم الإلكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات، ومنح المتعلم شهادة معترفاً بها في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية¹.
- تقليل تكلفة الحصول على المادة العلمية، فمثلاً عوض شراء كتاب ما، يمكن تصفحه عبر الانترنت مجاناً.

5/ وسائل التعليم عن بعد:

- تستخدم عملية التعليم عن بعد العديد من الوسائل وخاصة وسائل الاتصال الحديثة، لتسهيل العملية التعليمية، ومن ضمنها:
- بالمراسلة: وهي استخدام البريد الإلكتروني (E-MAIL)، والرسائل النصية (SMS).
 - بالتلفاز: حيث يقوم الأستاذ ببث حصة تلفزيونية في وقت معين، يلقي فيها المادة التعليمية والبرنامج الدراسي.
 - بالراديو: يكون التلقين فيها بالصوت فقط.
 - بالأقراص التعليمية: تحميل المادة التعليمية من طرف الأستاذ وتقديمها للطلبة، فيطلعون عليها في المنزل عبر الحاسوب.
 - التعليم الإلكتروني عن بعد: تجهيز مواقع مخصصة للتعليم عن بعد فيها جميع الدروس والمقررات، ويتمكن فيها الطلبة من التواصل مع الأستاذ، كالمنصة الافتراضية "موودل" للتعليم عن بعد، أو ما تدعى بالحرص الافتراضي.

¹ المرجع السابق، ص 285.

- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** أي التواصل المباشر بين الأستاذ وطلابه في وقت واحد دون الحاجة للالتقاء المباشر، باستخدام إحدى مواقع أو تطبيقات التواصل الاجتماعي، كالمسنجر (MESSENGER)، الزوم (ZOOM)، السكايب (SKYPE)، الفاير (VIBER)، الواتساب (WHATSSAP)، موقع بيغ بلو بوتون (BBT)، الأيمو (IMO)...

6/ أهمية التعليم عن بعد:

- يساعد في تقليل ظاهرة التسرب المدرسي وغياب الطلبة وتضييعهم للمقررات الدراسية.
- توفير نظام متابعة دقيق لكل طالب.
- ينمي مهارات الطلاب في الاعتماد على أنفسهم وبذل مجهود في البحث عن المعلومات عوض تلقيها حاضرة من الأستاذ.
- خلق منظومة تربوية متطورة تتماشى مع التحولات التكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي.
- يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- يجعل الطالب أكثر اهتماماً عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم¹.
- يسهل إيجاد مصادر التعلم المختلفة والوصول إلى مكتبات الكترونية ومواقع تفيد دراسته الحالية.
- يكسب الطلاب والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والحاسبات مما ينعكس أثره على حياة الطلاب.
- التغلب على العديد من المشكلات التربوية مثل نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة، والفروق الفردية بين الطلاب، واعتبار الكتاب والمعلم مصدر المعرفة الوحيدين².
- القضاء على الأمية بتوفير فرص التعلم لجميع الأعمار.

¹ <https://www.emaratalyoun.com/local-section/education/2020-04-18-1.1336358>

² عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، المرجع السابق، ص 289.

- القضاء على البطالة بتوفير فرص عمل للناس خاصة حاملي الشهادات الجامعية وتمكنهم من التعليم عن بعد.

7/ أهداف التعليم عن بعد:

- تحسين جودة التعليم عبر أنحاء العالم.
- تحسين إمكانيات المعرفة للتكنولوجية للمعلم والطالب.
- توفير المصاريف الزائدة التي كانت تصرف في التعليم الحضوري.
- توفير إمكانيات للطلاب والأساتذة من المناطق النائية للتمكن من مواصلة التعليم دون معيقات.
- توفير حقائب تعليمية باستخدام الأقراص المضغوطة أو منصات التعليم عن بعد.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعا مثقف الكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.
- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم¹.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية².

¹ طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص44.

² عمر موسى سرحان، دلال ملحق استثنائية، المرجع السابق، ص286-287.

خلاصة:

بالرغم من أن عملية التعليم عن بعد لا تعد نهجاً مستحدثاً إلا أن التطورات هائلة قد طالته في هذا العصر نتيجة لتطور وسائل التكنولوجيا.

وفي ظل التغير السريع في هذا المجال؛ وجب على الدول والشعوب أن تتلاحم في المساعدة في تطوير قدراتهم سواء المعرفية أو المادية لمواكبة ما يحصل، فقد صار من الواضح اليوم أن أساليب التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية تتغير استجابة للتطور التكنولوجي الهائل الذي طال مجال الاتصالات والمعلومات على حد سواء.

فحينما ظهر التعليم عن بعد للمرة الأولى لم يكن مقبولا كما هو الحال اليوم فكانت المعدات والأدوات اللازمة له باهظة وامتلاك الجميع لها كان أمرا مستحيلا، أما اليوم فقد تغير هذا الأمر كثيرا وصارت أدوات التعليم عن بعد متاحة للجميع كما صار استخدام التكنولوجيا يسير بشكل أفضل من حيث استخدام تقنيات الصوت والفيديو والرسوم وغيرها في التعليم، فتغيرت الأوضاع وشهدت العديد من المشاكل حولا بسبب ما حدث.

الفصل الرابع

جائحة كوفيد-19

تمهيد:

الفيروسات كائنات حية مجهرية تتطفل إجباريا على الإنسان والحيوان والنبات وحتى على الكائنات الدقيقة مثل: البكتيريا والفطريات مسببة لها العديد من الأمراض. تتواجد الفيروسات في مختلف الأوساط كالماء والهواء والتراب ومن الفيروسات الخطيرة التي أحدثت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية والتعليمية لما سببته من خسائر مادية وبشرية وخيمة نذكر فيروس كورونا، وهو فيروس يسبب مرضا رئويا يمكن أن ينتهي بوفاة المصاب لخطورته الكبيرة، ولقد تضرر منه جميع العالم بسبب انتشاره السريع.

لهذا أردنا أن نخصص هذا الفصل الرابع لنعرف تاريخ هذا المرض وأصله، ونبحث عن مفهومه الصحيح ونتعمق في خصائصه ومما يتركب، لنفهم أكثر عنه وعن مدى خطورته فنحاول معرفة طرق الوقاية منه لنحمي أنفسنا وذوينا من هذا مرض كوفيد-19.

1/ نشأة فيروس كورونا:

قُدِّر أن أحدث سلف مشترك لفيروسات كورونا تواجد حوالي 8000 سنة قبل الميلاد¹. ويمكن أن يكون أقدم من ذلك بمدة معتبرة. يضع تقدير آخر لظهور السلف المشترك الأحدث لجميع فيروسات كورونا عند حوالي 8100 سنة قبل الميلاد². يبدو أن فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) الذي له صلة بالعديد من أجناس الخفافيش قد يكون تفرع من هذه الأخيرة منذ قرون مضت³، حيث أن فيروس كورونا البشري وفيروسات كورونا الخفاشية تشاركا في أحرق سلف مشترك منذ 822-563 سنة مضت⁴، ثم تفرع أكثر فيروسات كورونا صلة بفيروسات كورونا الخفاشية وفيروس كورونا سارس سنة 1986⁵، اقترح الباحثون أن فيروسات كورونا تطورت بشكل مشترك مع الخفافيش لمدة طويلة، ثم انتشر إلى أنواع خفاش حدوة الفرس وبعد ذلك إلى قط الزباد وفي النهاية إلى البشر.

منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة 2003، فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004، فيروس كورونا البشري JKU1 سنة 2005، فيروس كورونا ميرس سنة 2012، وفيروس كورونا الجديد -2019

¹ Wertheim JO, Chu Dk, Peiris JS, Kosakovsky Pond SL, Poon LL (June 2013), "A case for the ancient origin of coronaviruses", Journal of Virology, 87.

² Woo PC, Lau SK, Lam CS, Lau CC, Tsang AK, Lau JH, Bai R, Teng JL, Tsang CC Wang M, Zheng BJ, Chan KH, Yuen KY (April 2012), "Discovery of seven novel Mammalian and avian coronaviruses in the genus deltacoronavirus support bat coronaviruses as the gene source of alphacoronavirus and betacoronavirus and avian coronaviruses as the gene source of gammacoronavirus and deltacoronavirus", Journal of Virology, 86.

³ Lau SK, Li KS, Tsang AK, Lam CS, Ahmed S, Chen H, Chan KH, Woo PC, Yuen KY (August 2013), "Genetic characterization of Betacoronavirus lineage C viruses in bats reveals marked sequence divergence in the spike protein of pipistrellus bat coronavirus HKU5 in Japanese pipistrelle: implications for the origin of the novel Middle East respiratory syndrome coronavirus" Journal of Virology, 87.

⁴ Huynh J; Li S, Yount B, Smith A, Sturges L, Oisen JC, Nagel J, Johnson JB, Agnihothram S, Gates JE, Frieman MB, Baric RS, Donaldson EF (December 2012), "Evidence supporting a zoonotic origin of human coronavirus strain NL63", Journal of Virology, 86.

⁵ Vijaykrishna D, Smith GJ, Zhang JX, Peiris LS, Chen H, Guan Y (April 2007), "Evolutionary insights into the ecology of coronaviruses". Journal of Virology, 81.

NCOV، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت.

ففي عام 2003، وفي أعقاب تفشي المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) والتي بدأت في العام السابق في آسيا، والحالات الثانوية في أماكن أخرى من العالم، أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) بياناً صحفياً يفيد بأن فيروس كورونا جديد قد حدد في عدد من المختبرات هو العامل المسبب للـسارس. سمي الفيروس رسمياً باسم فيروس كورونا سارس اختصاراً (SARS-CoV) أصيب فيه أكثر من 8000 شخص، وتوفي حوالي 10% منهم¹. وفي سبتمبر 2012، حُدد نوع جديد من فيروس كورونا، وأطلق عليه في البداية اسم فيروس كورونا 2012، وأصبح الآن يعرف رسمياً باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية² (MERS-CoV).

أصدرت منظمة الصحة العالمية تنبيهاً عالمياً بعد فترة وجيزة، في 30 أكتوبر 2013، كان هناك 124 حالة مصابة 52 حالة وفاة في السعودية³.

في مايو 2015، تفشت الإصابة بفيروس كورونا في كوريا الجنوبية، وذلك عندما زار رجل سافر إلى الشرق الأوسط 4 مستشفيات مختلفة في منطقة سيول لعلاج مرضه. تسبب هذا في واحدة من أكبر حالات تفشي فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) خارج منطقة الشرق الأوسط⁴.

¹ Li F, Li W, Farzan M, Harrison SC (September 2005). "Structure of SARS coronavirus spike receptor-binding domain complexed with receptor". Science. 309.

² Falco M (24 September 2012), "New SARS-like virus poses medical mystery". CNN Health.

³ Novel coronavirus infection-update" World Health Association.

⁴ Sang-Hun, Choe (8 يونيو 2015). « MERS Virus's Path : One Man, Many South Korean Hspitals ». The New York Times.

اعتباراً من ديسمبر 2019، تم تأكيد حدوث 2468 حالة إصابة بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-Cov) في الاختبارات المعملية، 851 منها كانت قاتلة، ومعدل الوفيات حوالي 34.5%¹.

وبحلول 23 من شهر نوفمبر 2020، أبلغ عن أكثر من مليون و400 ألف حالة وفاة مؤكدة وأكثر من 60 مليون إصابة مؤكدة².

ولازال الفيروس منتشرًا في جميع أنحاء العالم إلى يومنا هذا.

2/ مفهوم كوفيد-19:

تشكل فيروسات كورونا CORONAVIRUS عائلة كبيرة من الفيروسات المعروفة بأنها تسبب أمراضاً للحيوان والإنسان الذي تصيب بأمراض تتراوح حدتها بين الإصابة بنزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة، والفيروس الجديد ينتمي إلى السلالة BETACORONAVIRUS C والذي أطلقت عليه المنظمة العالمية للصحة مؤخراً بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية-الفيروس التاجي - MERS-COV، وهو اختصار للعبارة الإنجليزية:

³MIDDLE EAST RESPIRATORY SYNDROME CORONA VIRUS

ولتوضيح المصطلحات المستعملة بكثرة، قمنا بالبحث عن مفهومها، لمعرفة السياق الذي يستخدم فيه كل مصطلح:

• **كوفيد-19:** كوفيد-19 هو المرض الناجم عن فيروس المُستجد المُسمى فيروس

كورونا-سارس-2⁴.

¹ Middle East respiratory syndrome coronavirus (MERS-Cov)". WHO

² Coronavirus Toll Update: Cases & Deaths by Country of Wuhan, China Virus-Worldometer". www.worldometers.info.

³ عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2015م، ص45.

⁴ <https://www.who.info/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>.

- **فيروس كورونا:** فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)¹.
- **فيروس كورونا المستجد:** يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تكشف إصابة البشر بها سابقا.

3/ أنواع فيروس كورونا:

* - تصنيفه:

- المملكة: الفيروسات.
- الرتبة: NIDOVIRALES.
- العائلة: CORONAVIRIDAE.
- الجنس: CORONA VIRUS².

* - أنواعه:

الفيروسات التاجية هي عائلة من الفيروسات لاحتوائها على سلالات تسبب أمراضا قاتلة محتملة للثدييات والطيور وبين البشر تنتشر عبر قطرات من السوائل المحمولة جواً يُنتجها الأفراد المصابون.

والأنواع المعروفة منها أربعة تسمى ألفا وبيتا وجاما ودلتا الأولى والثانية تصيب فقط الثدييات من الخفافيش والخنازير والقطط والبشر، والثالث يُصيب الطيور مثل الدواجن، بينما الرابع يُصيب الطيور والثدييات على حد سواء³.

- **فيروس كورونا ألفا:** فيروس كورونا ألفا وفيروس كورونا الألفائي، الاسم العلمي ALPHACORONAVIRUS، وهو أول جنسٍ من بين الأجناس الأربعة (ألفا بيتا، جاما، دلتا).

¹ Same reference.

² عثمانة إلهام وآخرون، المرجع السابق، ص 47.

³ Staff ScienceAlert. "What is a Coronavirus?". ScienceAlert.

يُشتق اسم "CORONAVIRUS" اختصاراً (COV) باللاتينية (CORONA) وتعني التاج أو الهالة، حيث يُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني. يحتوي هذا الجنس على ما كان يُعتبر سابقاً مجموعة فصيلة فيروسات كورونا.

- فيروس كورونا بيتا: هذا النوع مماثل للأول إلا أنه أشد خطورة وأسرع في التنقل.
- فيروس كورونا غاما: هذا النوع يصيب الطيور والدواجن.
- فيروس كورونا دلتا: يصيب الطيور والثدييات.

التسميات الجديدة المقترحة لسلاسل كوفيد المتحورة

الشكل (01): يوضح مختلف تسميات سلاسل كوفيد المتحورة

الاسم العلمي	البلد/المنطقة	تسمية منظمة الصحة العالمية
B.1.1.7	بريطانيا	ألفا
B.1.351	جنوب افريقيا	بيتا
P.1	البرازيل	غاما
B.1.617.2	الهند	ديلتا

المصدر: منظمة الصحة العالمية

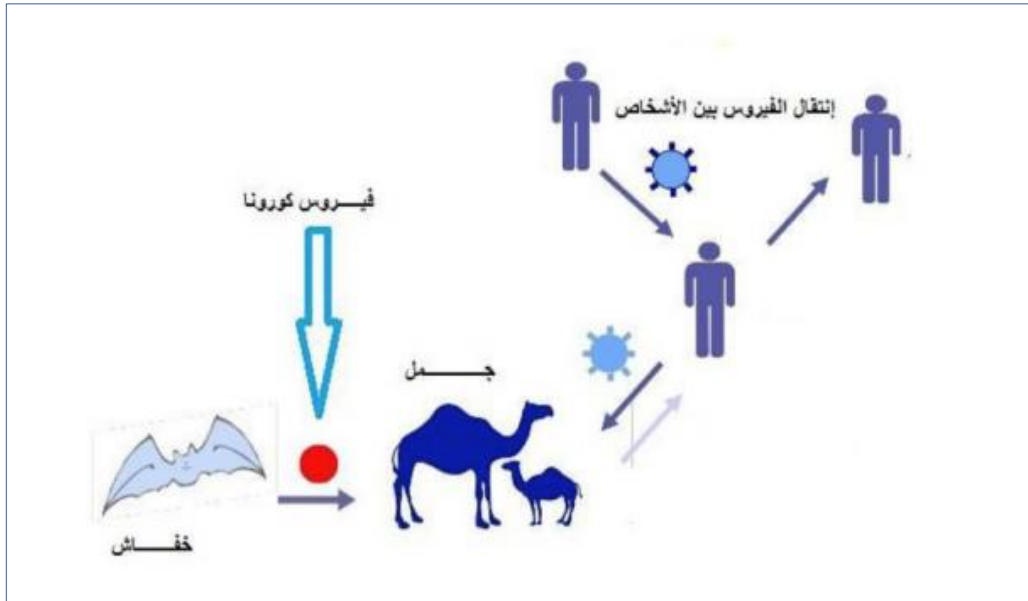
4/ طرق انتقال الفيروس:

إن كيفية انتقال الفيروس لا تزال غير واضحة تماماً بالاستناد إلى الحالات القليلة المشخصة حتى الآن، تبين أن الفيروس ينتقل كالتالي¹:

- * **الانتقال المباشر:** عبر الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس، الأكل أو الشرب من الإناء الخاص بالمريض، التصافح، وعموماً الاختلاط المباشر بالمرضى.
- * **الانتقال غير المباشر:** لمس الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس، ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين.

¹ عثامنة إلهام وآخرون، مرجع سابق، ص51.

* إمكانية انتقاله من الحيوانات إلى البشر: خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) قد انتقلت من قطط الزباد إلى البشر في الصين عام 2002، فيما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية في عام 2012. وهناك العديد من سلالات فيروس كورونا الأخرى المعروفة التي تسري بين الحيوانات دون أن تنتقل العدوى منها إلى البشر حتى الآن. ومن المرجح أن يتم الكشف عن سلالات جديدة من الفيروس مع تحسن وسائل الترصد حول العالم.



الشكل (01) يوضح طريقة انتقال الفيروس

- أعراضه:

* الأعراض الأكثر شيوعاً:

- حمى.

- سعال جاف.

- إرهاق.

* الأعراض الأقل شيوعاً:

- آلام وأوجاع.

- التهاب الحلق.
- إسهال.
- التهاب الملتحمة.
- صداع.
- فقدان حاسة التذوق أو الشم.
- طفح جلدي، أو تغير في لون أصابع اليدين أو أصابع القدمين.

*** الأعراض الأكثر خطورة:**

- صعوبة أو ضيق في التنفس.
- ألم أو ضغط في الصدر.
- فقدان القدرة على الكلام أو الحركة.
- تشخيصه:

يعتمد قرار الطبيب بشأن إجراء اختبارات كوفيد 19 على المؤشرات والأعراض، كما سيأخذ الطبيب بعين الاعتبار ما إذا خالطت شخصا أظهر الاختبار إصابته بكوفيد 19. وقد يقرر طبيبك حاجتك لتلقي للاختبار إذا كنت أكثر عرضة للإصابة بحالة خطيرة من المرض أو إذا كنت ستخضع لإجراء طبي. إذا كانت مخالطا لشخص مصاب بكوفيد 19 ولكنك أصبت أيضا بكوفيد 19 في الأشهر الثلاثة الماضية، فلن تحتاج إلى إجراء الاختبار. إذا كنت قد تلقيت اللقاح الكامل ثم خالطت شخصا مصابا بكوفيد 19، فعليك إجراء اختبار بعد مدة تتراوح بين 3 و5 أيام من مخالطتك له.

اختبار الإصابة بفيروس كورونا 19، يأخذ موظف الصحة عينة من الأنف (مسحة أنفية بلعومية) أو عينة من الحنجرة (مسحة حنجرية) أو من اللعاب. ثم ترسل العينات إلى المختبر لفحصها. إذا كان سعالك مصحوبا بالبلغم، فقد ترسل عينة منه للمختبر لفحصها.

سمحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ببعض أنواع الاختبارات المنزلية للكشف عن فيروس كوفيد 19. وهي متوفرة فقط عن طريق وصفة طبية¹.

5/ علاجه وطرق الوقاية منه:

• علاجه:

حتى الآن، وافقت الجهات المختصة على دواء واحد فقط لمعالجة كوفيد 19. لا يتوفر حالياً دواء يشفي بالكامل من كوفيد 19. المضادات الحيوية غير فعالة ضد الالتهابات الفيروسية، مثل كوفيد 19. يعكف الباحثون حالياً على اختبار مجموعة متنوعة من العلاجات المحتملة.

صرحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بالاستخدام الطارئ لبلازما النقاة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج كوفيد 19. تجمع بلازما النقاة من دم يتبرع به أشخاص تعافوا من كوفيد 19. ويمكن استخدام بلازما النقاة مرتفعة الأجسام المضادة لعلاج بعض الأشخاص المدخلين للمستشفى إثر إصابتهم بكوفيد 19 ممن هم في مرحلة مبكرة من مرضهم أو ممن لديهم ضعف في جهاز المناعة².

قد يصاب كثير من مرضى كوفيد 19 بأعراض خفيفة، ويمكن علاجهم بطرق الرعاية الداعمة. يركز نهج الرعاية المساند على تخفيف الأعراض، وقد يشمل:

* مسكنات الألم (الأيوبروفين والأسيتامينوفين).

* شراب أو دواء علاج السعال.

* الراحة.

* تناول السوائل.

إذا كانت أعراضه خفيفة، فقد يوصيك طبيبك بالتعافي في المنزل. قد يعطيك الطبيب إرشادات خاصة لمراقبة الأعراض وتجنب نقل المرض للآخرين. ويُحتمل أن يطلب منك عزل

¹ <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-20479976>.

² <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-20479976>.

نفسك قدر الإمكان عن العائلة والحيوانات الأليفة أثناء مرضك، وإرتداء كمامة عندما تكون محاطا بالآخرين أو بالحيوانات الأليفة، واستخدام غرفة نوم وحمام منفصلين. إذا كان المرض شديداً، فقد يحتاج المريض إلى البقاء في المستشفى للعلاج.

• طرق الوقاية منه:

إذا لم يأخذ الأهل أو أطفالهم لقاح كوفيد 19، فهناك العديد من الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقاية من كوفيد 19 ومنع انتشاره. توصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) باتباع النصائح التالية¹:

- * ابق على بعد 6 أقدام (2متر) على الأقل عن أي شخص خارج نطاق المقيمين في منزلك.
- * تجنب الإزدحامات والأماكن المغلقة ذات التهوية السيئة.
- * يجب غسل اليدين كثيراً بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهر يدي يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل.
- * ضع كمامة في الأماكن العامة، خاصة عند وجود صعوبة في التباعد الاجتماعي.
- * غط فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس. تخلص من المنديل بعد استخدامه. وأغسل يديك فوراً.
- * تجنب لمس العينين والأنف والفم.
- * نظف وطهر يوميا الأسطح التي تلمسها بشكل متكرر.
- * أخذ اللقاح.

– إجراءات الدولة الجزائرية لحماية المواطن من فيروس كورونا:

واجهت الجزائر فيروس كورونا بـ12 إجراء احترازي، يتمثل في²:

- * غلق الحدود البرية.
- * تعليق الرحلات الجوية.
- * تعليق صلاة الجماعة بالمساجد.
- * محاربة المضاربين بالسلع والأسعار.

¹ <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727>

² <https://al-ain.com/article/algeria-corona-third-level-possibilities>.

- * تعقيم وسائل النقل العمومي.
- * وضع خطة طويلة الأمد.
- * كشف ناشري الأخبار الكاذبة.
- * منع المظاهرات وغلق كل بؤر الوباء.
- * منع تصدير المنتجات الإستراتيجية.
- * التوعية بوسائل الإعلانات.
- * زيادة المستلزمات الطبية وأسرة الانعاش بالمستشفيات.
- * دمج تقنية التعليم عن بعد مع التعليم الحضوري وطبقت نظام الدفعات.

خاتمة:

منذ بداية جائحة كوفيد-19 سنة 2019، قد واجهت جميع الدول عبر العالم خسائر مادية بشرية كبيرة جدا، فسارعت إلى إيجاد حلول مناسبة لتستطيع صد هذه الجائحة، سواء من ناحية البحث عن اللقاح أو العلاج، أو من ناحية إنقاذ القطاعات التي تضررت بنسبة كبيرة والاقتصاد الذي تدمر بسبب قانون الحجر الصحي، فقامت بسن قوانين صارمة وشروط واضحة للوقاية وللتباعد لتقليل انتشار هذا الفيروس.

وبما أن العلماء لم يتوصلوا لحد الآن لإيجاد علاج فعال، لذا يجب على الحكومات تطبيق الحلول المناسبة لحماية شعبها واقتصادها ودولتها وإمكانية التعايش مع هذا المرض دون وقف أنشطة الحياة المعتادة.

الفصل الخامس

الإطار الميداني لدراسة

1/ أدوات الدراسة:

الاستبيان: استعملنا الاستبيان كأداة البحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

وصف أداة القياس: يتألف هذا الاستبيان من ثلاث محاور رئيسية

أ. محور الاول : يتضمن البيانات الشخصية

ب. المحور الثاني : يتضمن بند اغلاق المدراس

ت. المحور الثالث : يتضمن بند البدائل المقترحة لمواصلة التعليم

وتحدد الإجابة على مدى ملائمة العبارة أو عدم ملائمتها على كل عبارة وفقا للتدرج التالي

لكلا المقياسين

موافق	معارض	محايد
-------	-------	-------

جدول رقم 02 : يبين درجات المقياسين

موافق	معارض	محايد
01	02	03

جدول رقم 03: معيار تفسير الاستجابات على المقياس

الاحتمال	الوسط الحسابي
موافق	من 01 إلى 1.66
معارض	من 1.67 إلى 2.32
محايد	من 2.33 إلى 3.00

البيانات الشخصية للعينة :

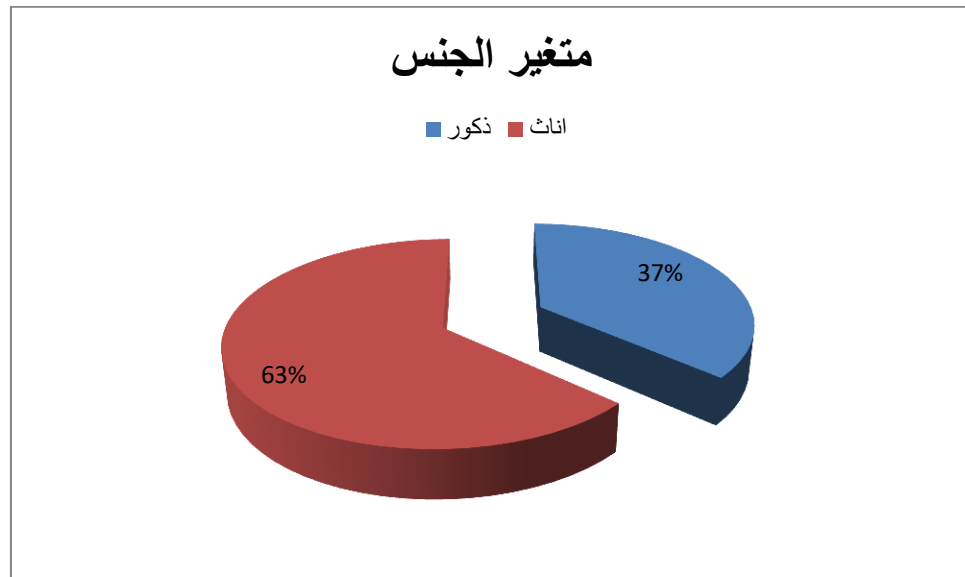
الجدول رقم 04: يبين خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	23	37
اناث	40	63
المجموع	63	%100

المصدر : إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 01)

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم نرى أن نسبة الذكور قد حصلت على 63 %

بينما نجد نسبة الاناث قد حصلت 37 %

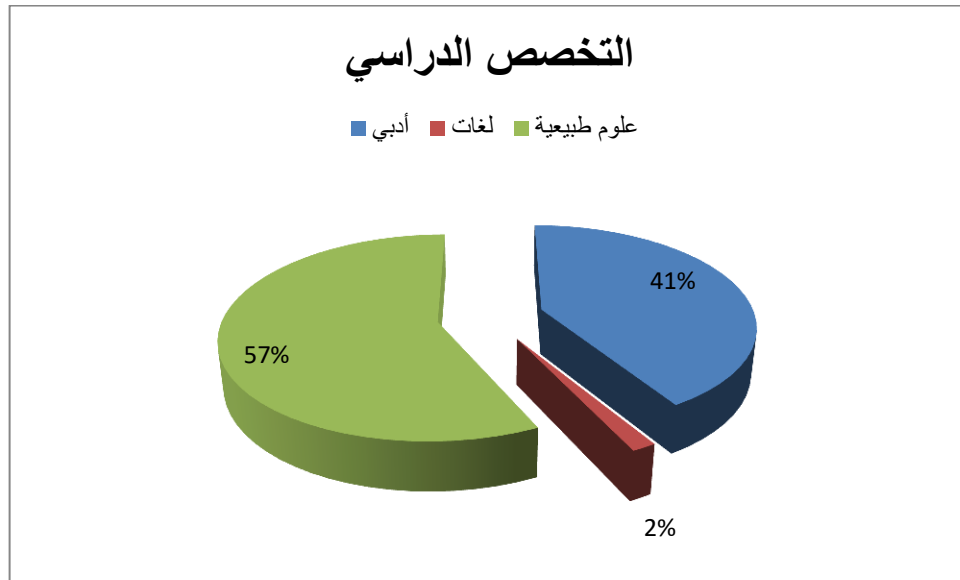


الشكل رقم 02 يمثل توزيع العينة حسب نوع الجنس

الجدول رقم 05 : يبين خصائص عينة الدراسة حسب التخصص المدرسي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات / التكرارات
41	26	أدبي
02	01	لغات
57	36	علوم طبيعية
%100	63	المجموع

المصدر : إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 01)
 القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم نرى أن فئة السن الأكثر نسبة هي فئة (علوم طبيعية) بنسبة 57 % ثم تليها فئة (أدبي) بنسبة 41 % ثم تليها فئة (لغات) بنسبة 02 %



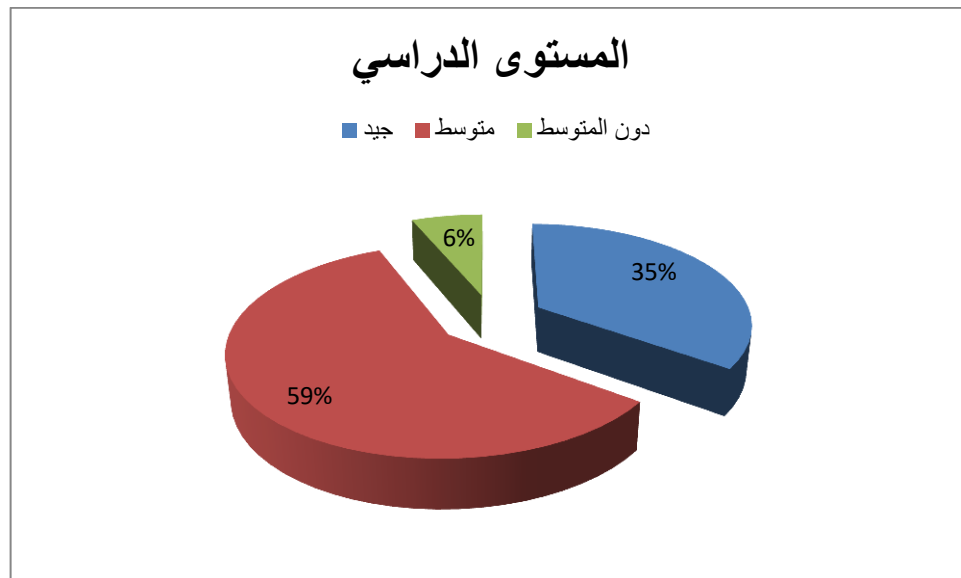
الشكل رقم 03 يمثل توزيع العينة حسب متغير التخصص المدرسي

الجدول رقم 06: يبين خصائص عينة حسب المستوى الدراسي

الفئات / التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	22	35
متوسط	37	59
دون المتوسط	04	06
المجموع	63	%100

المصدر : إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 01)

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم نرى أن فئة متغير المستوى الدراسي الأكثر نسبة هي فئة (متوسط) بنسبة 59 % ثم تليها فئة (جيد بنسبة 35 % ثم تليها فئة (دون المتوسط) بنسبة 06 %



الشكل رقم 04 يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

الصدق البنائي لمحاور المقياس:

جدول رقم 07 : يبين صدق البنائي لمحاور المقياس

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية α
01	اغلاق المدارس	0.878	0.000
02	البدائل المقترحة لمواصلة التعليم	0.837	0.000

المصدر : إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 02)
يبيّن لنا الجدول رقم معاملات الارتباط كل محور من محاور المقياس ونجد أن معاملات الارتباط كلها ذات معنوية إحصائية، ونجد جميع القيم الاحتمالية sig أقل من 0.05 وبالتالي نعتبر أن محاور المقياس كلها متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه .
ثبات الأداة:

اختبار ثبات وصدق العينة والتحليل الإحصائي الوصفي للاستبيان

ثبات وصدق أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول الموالي :

جدول رقم : 08 اختبار ثبات وصدق العينة

البيان	Cronbach's Alpha		معامل الصدق
	القيمة	عدد العبارات	
المقياس	0.771	16	0.878

المصدر : إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 03)

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن قيمة ألفا لجميع عبارات الاستبيان للمقياس بلغ 0.771 و معامل الصدق بلغ 0.878 و هذا يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

طريقة التجزئة النصفية

جدول رقم 09 : طريقة التجزئة النصفية للمقياس:

الجزء	الفقرات	العدد	معامل ألفا كرومباخ	معامل الارتباط النصفى	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات التجزئة النصفية	معامل الصدق
01	الاستبانة فقرات ذات الترتيب الفردي	08	0.708	0.796	0.643	0.639	0.799
02	الاستبانة فقرات ذات الترتيب الزوجي	08	0.636				

المصدر :إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 04)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن معامل ألفا كرومباخ لنصف فقرات الاستبيان لترتيب الفردي (01) قد كانت ب 0.708 والنصف الثاني من الفقرات ذات الترتيب الزوجي قد حصل على معامل قدر ب 0.636 وهذا يدل على وجود ثبات قوي لأداة الدراسة ، ونجد أيضا أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لكل الفقرات قد بلغ 0.639 ومعامل الصدق قد بلغ 0.799 وهذا ما يؤكد على أن المقياس ذات ثبات قوي.

2/ الاختبارات الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss 18

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسط والانحراف المعياري
- الفروق بين عينتين T-TEST
- حساب الاثر و معامل الارتباط R

3/ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ماهي المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي ؟
أشارت نتائج الدراسة الى أن المتوسط الكلي لمتغير (اغلاق المدارس) جاء بدرجة (1.60) ، وجاءت اغلب الفقرات بمتوسط تمثلت درجاته الى الاتجاه (موافق) ويمكن أن يعزى اتجاه أغلب العينة نحو الموافقة الى أن التجربة تسببت في نتائج سيئة ومخيبة للأمال للتلاميذ، وذلك متوسط تنمية المهارات أثناء إغلاق المدارس في ربيع 2020 "يمكن وصفه بالركود مع ميل إلى التراجع في المهارات المكتسبة، وبالتالي فهو يقع في نطاق مماثل لتأثير العطلة الصيفية.

4/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى ومناقشتها :

الفرضية الاولى : ماهي المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي
- للتحقق من صحة الفرضية و للإجابة عليها تم احتساب النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع فقرات البعد الاول (اغلاق المدارس) .

جدول رقم (10): يبين النسب المؤوية و المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

						العبارات
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد	معارض	موافق	
موافق	0.81	1,58	20.6	17.5	61,9	التدريس بواسطة الأفواج أو الدفعات اثر على تحصيلك الدراسي
موافق	0.73	1,49	14.3	20.6	65,1	اعتمدت على اليوتيوب في دراستك كبديل للدراسة الحضورية
معارض	0.85	1,76	27	22.2	50,8	التعليم عن بعد بديل مناسب لمواصلة دراستك
معارض	0.82	1,80	25.4	32.2	44,4	اعتمدت على المنصات التعليمية لمواصلة دراستك
موافق	0.77	1,57	17.5	22.2	60,3	اعتمدت على دروس الدعم لتعويض نقص ساعات التدريس
معارض	0.71	1,85	19	47.6	33,3	يمكن تعويض المعلم بمنصة افتراضية
موافق	0.83	1,53	22.2	9.5	68,3	الانترنت كان بديل موفق للأساتذة لمواصلة التدريس.
موافق	0.58	1,23	7.9	7.9	84,1	يوجد اختلاف في نظرك بين التدريس الحضور والتدريس عن بعد
موافق	0.76	1,60				متوسط البعد الاول

المصدر :إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 01-05)

يظهر الجدول رقم أعلاه اتجاهات عينة الدراسة نحو جميع العبارات المتعلقة البعد الاول

(اغلق المدارس) بحيث نجد النتائج التالية :

- في الفقرة رقم 01 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.58 ويدل على اتجاه العينة نحو الموافقة على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 02 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.49 ويدل على اتجاه العينة نحو الموافقة على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 03 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.76 ويدل على اتجاه العينة (معارض) على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 04 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.80 ويدل على اتجاه العينة (معارض) على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 05 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.57 ويدل على اتجاه العينة نحو الموافقة على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 06 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.85 ويدل على اتجاه العينة (معارض) على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 07 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.53 ويدل على اتجاه العينة نحو الموافقة على ما جاء في مضمون العبارة
- في الفقرة رقم 08 نجد أن المتوسط الحسابي قد بلغ 1.23 ويدل على اتجاه العينة نحو الموافقة على ما جاء في مضمون العبارة
- وفي الاخير نجد المتوسط الكلي للبعد الاول (اغلاق المدارس) قد بلغ 1.60 وهذا ما يدل على موافقة العينة على أغلب عبارات البعد الاول (اغلاق المدارس)

5/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها :

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي بين الجنسين للتحقق من صحة الفرضية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين عينتين T-TEST وتم الحصول على النتيجة التالية :

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	23	64،1	046،	0.456	61	0.28
الاناث	40	59،1	028،			

المصدر :إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 06)

قيمة ت الجدولية 1.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغ 1.64 و والاناث بلغ: 1.59 و قيمة ت = 0.456 عند مستوى دلالة 0.28 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 وبالتالي نستنتج ما يلي:

انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي بين الجنسين .

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ماهي أهم الفروق في التحصيل الدراسي بين الجنسين؟

اشارات النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغ 1.64 و والاناث بلغ: 1.59 و قيمة ت = 0.456 عند مستوى دلالة 0.28 وهي أكبر من قيمة مستوى الثقة 0.05 و

هذا يدل على أنه لا توجد فروق معنوية في التحصيل الدراسي بين الجنسين

ويمكن أن يعزى اتجاه أغلب العينة الى عدم وجود فروق بين الجنسين الى أنه عندما تُغلق المدارس، يُطلب من أولياء الأمور غالبًا تيسير عملية التعلم في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة سواء كان على الذكور أو الاناث و هذا ينطبق بشكل خاص على الآباء ذوي التعليم والموارد المحدودة.

6/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها:

الفرضية الثالثة : تؤثر طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار أثر طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	F المحسوبة	F جدولية	درجة الحرية	SIG
تؤثر طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ	0.473	0.224	17.62	1.67	62	0.00

المصدر :إعداد الطالب بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (انظر الملحق رقم 07)

يوضح الجدول رقم (11) أثر طرق التدريس الجديدة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين طرق التدريس الجديدة و التحصيل الدراسي للتلاميذ إذ بلغ معامل الارتباط R (0.47) عند مستوى (0.05) وبمعامل تحديد R² (0.22) بلغ أي أن ما قيمته (0.22) من التغير في ميزة الجودة ناتج عن التغير في مستوى التغيرات في التحصيل الدراسي للتلاميذ ، و تؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F(17.62) المحسوبة و التي بلغت وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05، و أكبر من قيمة F الجدولية البالغة (1.67) و هذا يؤكد قبول صحة الفرضية التي تنص على: وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل أثرت طرق التدريس الجديدة خلال الجائحة على التحصيل الدراسي للتلاميذ أشارت نتائج الدراسة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين طرق التدريس الجديدة و التحصيل الدراسي للتلاميذ إذ بلغ معامل الارتباط $R(0.47)$ عند مستوى (0.05) وبمعامل تحديد $R^2(0.22)$ ويرجع هذا التأثير الى امكانية تعذر الوصول إلى التكنولوجيا أو الوصول السريع والموثوق إلى الإنترنت خاصة التلاميذ في المناطق الريفية ومن العائلات المحرومة وبالتالي عدم الحصول على التعلم الكافي خارج المدرس.

7/ التحليل والاستنتاج :

من خلال النتائج السابقة نرى أن المشكلات التي يواجهها التلميذ أثناء التحصيل الدراسي هي:

- أن الانقطاع المفاجئ أثر على مستوى التلاميذ
- لوحظ أنه يوجد اختلاف في نتائج التلاميذ أثناء غلق المدارس
- اعتمد التلاميذ على طر أخرى لمواصلة دراستهم
- وجدت آثار سلبية لغلق المدارس على الاسر ذات الدخل المنخفض والتي يعوزها الوصول الى تكنولوجيا الانترنت
- وجدت حالات نفسية أثرت على التلاميذ مما كان للآباء دور في تجاوزها .

الختمة

الخاتمة :

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أكثر القطاعات تطورا عبر العالم ، وقد ارتبطت بجميع المجالات الحياتية ككل ، فصارت من الاساسيان للعيش من دون صعوبات ومن اهم المجالات التي ارتبطت بها التكنولوجيا في مجال التعليم ، حيث رت ظروف التي شهدها العالم بسبب الازمة الصحية اثر على سير العلاقات و تطبيق التباعد فصار من اللازم اعتماد على طرق جديدة لتدريس خلال الجارحة والتي استمرت على الاتصال عن بعد كعنصر أساسي بالإضافة الى جملة من التغيرات في المنظومة التعليمية لثبات مواصلة التعليم في ظل الجائحة والذي اثر نوعا ما على التحصيل الدراسي لدى التلميذ ، فكان من اللازم إجراء دراسة ميدانية تحديدا في ثانوية الامام الغزالي عن طريق اختيار عينة الاجراء الدراسة عليها و تصميم النتائج المتحصل عليها على كافة الثانويات و السعي الایجاد حلول لازمة لضمان سير التعليم في كافة الاوضاع و خصوصا خلال الازمات المماثلة ، حيث شغلنا ادوات لجمع المعلومات و المتمثلة في الاستبيان عن طريق توزيعها على العينة الدراسة النتائج التالية وبعدها معالجة تلك الاحصائيات عن طريق برنامج spss توصلنا الى النتائج التالية:

ان المشكلات التي يوجهها التلميذ أثرت على تحصيله الدراسي ، ونعرض بعض المشكلات على سبيل المثال الانقطاع المفاجئ أثر على مستوى التلاميذ ، كذلك اوجدت آثار سلبية لغلق المدارس على الاسرة الدخل المنخفض والتي لا يمكنها الوصول الى التكنولوجيا و الانترنت بالإضافة الى جملة من المشاكل سابقة التغيرات التي طرئت على

الخاتمة :

المنظومة التعليمية حيث اعتمدت وزارة التعليم على طرق جديدة لمواصلة التعليم نذكر منها التعليم عن بعد ، نظام الأفواج ، المنصات العالمية والتي كان لها دور كبير في تأثير على مستوى دراسي للتلميذ ، نظرا لانهم متعودين على التدريس التقليدي.

اقتراحات و حلول :

- تكوين الاساتذة و الطلبة في مجال التكنولوجيا و الانترنت.
- تطوير النظام التعليم من خلال ادراج التكنولوجيا لتسهيل الدراسة للتلاميذ.
- العمل على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ في التحصيل الدراسي في الازواض العادية .
- تكوين الاساتذة في مجال التكنولوجيا لتسهيل على الاساتذة البحث عن المعلومات و طرق توصيلها للتلاميذ بشكل افضل.

قائمة

المصادر و المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- أحمد سالمة و آخرون : علم النفس الطفل لطلبة والمعلمين ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973.
- أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد-التجربة الجزائرية نموذجاً-، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017م.
- إسماعيلي يامنة عبد القادر أنماط و مستويات التحصيل الدراسي، ط1 ،اليازوري، عمان. 2011.
- بادي سوهام، سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-، رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.
- بيومي الفخاري، دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الإفادة منها محليا وعالميا، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- الجيلالي لمعان مصطفى: التحصيل الدراسي، ط1 ،دار المسيرة، عمان، 2011.
- الحمادي عماد بن عبد العزيز، (مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26، العدد 51، (1431هـ).
- د. محمد عطا مدني، التعليم عن بعد -أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العملية-، دار المسيرة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
- د/ محم برو: أثر التوجيه المدرسي عمى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، د ط ، دار الأمل، د ب. دس.
- الزاوي خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003.
- زلوف منيرة: اثر العنف الأسري عمى التحصيل الد ارسى، ط1 ،دار هومة، الجزائر، 2014.
- سعاد أحمد شاهين، تكنولوجيا التعليم عن بعد المؤتمر العلمي الثامن "التعليم الذاتي وتحديات المستقبل"، 11 و12 ماي 2003، كلية التربية، جامعة طنطا.

قائمة المصادر و المراجع

- صالح الدين عالم محمود ، القياس و التقويم في العملية التدريبية، ط1 ،دار المسيرة، الأردن، 2007.
- طارق عامر، التعليم الذاتي مفاهيمه، أسسه أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020.
- طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.
- طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014.
- العبادي هاشم فوزي، إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001م.
- عبد الله الموسى، التعليم الالكتروني، جامعة الملك سعود، 1423هـ.
- عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2015م، ص45.
- عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007.
- فهمي الزيود نادر، عامر عميان هشام: مبادئ القياس و التقويم في التربية، ط1 ، دار الفكر، الأردن، 2005.
- محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000.
- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ديوان للنشر، مصر، 2006.

ثانيا : المواقع المراجع الأجنبية :

- Coronavirus Toll Update: Cases & Deaths by Country of Wuhan, China Virus-Worldometer”. www.worldometers.info.
- Falco M (24 September 2012), “New SARS-like virus poses medical mystery”. CNN Health.
- <https://edu.see.news/2021/02/14> موقع صدى جامعات البلد،
- <https://mhtwyat.com> /الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي #ref5.
- <https://www.who.info/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>.
- Li F, Li W, Farzan M, Harrison SC (September 2005). “Structure of SARS coronavirus spike receptor-binding domain complexed with receptor”. Science .309.
- Middle East respiratory syndrome coronavirus (MERS-Cov)”. WHO
- Novel coronavirus infection-update” World Health Association.
- Power, N, (2005), le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l’enseignement , Thèse de Doctorat, Université Lava, Québec.
- Sang-Hun, Choe (2015 8 يونيو). « MERS Virus’s Path : One Man, Many South Korean Hpspots ». The New York Times.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الاغواط
قسم علوم الاعلام واتصال
تخصص اتصال و علاقات العامة



تحية طيبة و بعد...

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال و المعنونة بـ :

**الإتصال عن بعد خلال جائحة الكورونا وأثره على التحصيل
الدراسي لدى التلاميذ.**

يرجى من التلاميذ الأعضاء ملئ الاستمارة التالية بوضع علامة (X) في إختيار الذي يناسبك ، كما
نعلمكم أن هذه البيانات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

إشراف الأستاذ

اعداد الطالبين :

د/ حسين مساعدي

- لزهاري دويدي

- بج محمد زكرياء

السنة الجامعية : 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى
- 2- التخصص المدرسي : ☐ أدبي ☐ لغات ☐ علوم طبيعية ☐ تسيير واقتصاد ☐
- ☐ رياضي ☐ رياضيات
- 3- المستوى الدراسي : جيد ☐ متوسط ☐ دون المتوسط ☐

المحور الثاني : اغلاق المدارس

العبارات	موافق	معارض	محايد
4- أثر الانقطاع المفاجئ على مستواك الدراسي ولاحظت ذلك في نقاطك			
5- لاحظت اختلاف في نتائج إختبارتك أثناء الإغلاق وبعد فتح المدارس			
6- غياب التفاعل بينك وبين الأستاذ اثر على طريقة فهمك للدروس			
7- التعليم التقليدي أكثر فعالية في فهم الدروس			
8- اعتمدت على طرق أخرى لمواصلة دراستك			
9- تخفيض ساعات التدريس من شأنه أن يؤثر على مستواك الدراسي			
10- لإغلاق المدارس آثار سلبية كبرى على الأسر ذات الدخل المنخفض التي تكون فرصتها أقل في الوصول الى التكنولوجيا والانترنت			

11-للأولياء دور في توعية أولادهم بأهمية تجاوز هذه المرحلة من الناحية النفسية

المحور الثالث: البدائل المقترحة لمواصلة التعليم (نظام تفويج - تعليم عن بعد ...)

العبارات	موافق	معارض	محايد
12-التدريس بواسطة الأفواج أو الدفعات اثر على تحصيلك الدراسي			
13-اعتمدت على اليوتيوب في دراستك كبديل للدراسة الحضورية			
14-التعليم عن بعد بديل مناسب لمواصلة دراستك			
15-اعتمدت على المنصات التعليمية لمواصلة دراستك			
16-اعتمدت على دروس الدعم لتعويض نقص ساعات التدريس			
17-يمكن تعويض المعلم بمنصة افتراضية			
18-الانترنت كان بديل موفق للأساتذة لمواصلة التدريس.			
19-يوجد اختلاف في نظرك بين التدريس الحضورى والتدريس عن بعد			

الملحق رقم 01

FREQUENCIES VARIABLES=الجنس_التخصص_المدرسي_المستوى_التعليمي q1 q2 q3 q4 q5 q6
q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16
/ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Remarques		
Résultat obtenu		09-mai-2022 20:57:58
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=الجنس_التخصص_المدرسي_المستوى_التعليمي q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,015
	Temps écoulé	00:00:00,014

[Ensemble_de_données2] D:\spss\spss2022\الاتصال\Sans titre1.sav

Statistiques

		الجنس	التخصص المدرسي	المستوى التعليمي	q1	q2	q3
N	Valide	63	63	63	63	63	63
	Manquante	0	0	0	0	0	0

Statistiques

		q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10
N	Valide	63	63	63	63	63	63	63
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0

Statistiques

		q11	q12	q13	q14	q15	q16
N	Valide	63	63	63	63	63	63
	Manquante	0	0	0	0	0	0

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	23	36,5	36,5	36,5
	انثى	40	63,5	63,5	100,0
	Total	63	100,0	100,0	

التخصص المدرسي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أدبي	26	41,3	41,3	41,3
	لغات	1	1,6	1,6	42,9
	علوم طبيعية	36	57,1	57,1	100,0
	Total	63	100,0	100,0	

الملحق رقم 02

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=x1 x2 xt
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques		
Résultat obtenu		09-mai-2022 21:02:53
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
Traitement valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=x1 x2 xt /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,031
	Temps écoulé	00:00:00,031

[Ensemble_de_données2] D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav

Corrélations

		x1	x2	xt
x1	Corrélation de Pearson	1	,473**	,878**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	63	63	63
x2	Corrélation de Pearson	,473**	1	,837**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	63	63	63
xt	Corrélation de Pearson	,878**	,837**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	63	63	63

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم 03

RELIABILITY

```
/VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Remarques		
Résultat obtenu		09-mai-2022 20:57:05
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,000
	Temps écoulé	00:00:00,000

[Ensemble_de_données2] D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	63	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	63	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,771	16

الملحق رقم 04

RELIABILITY

```
/VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

Remarques		
Résultat obtenu		09-mai-2022 20:57:39
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,000
	Temps écoulé	00:00:00,000

[Ensemble_de_données2] D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	63	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	63	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,708
		Nombre d'éléments	8 ^a
	Partie 2	Valeur	,636
		Nombre d'éléments	8 ^b
	Nombre total d'éléments		16
Corrélation entre les sous-échelles			,473
Coefficient de	Longueur égale		,643
Spearman-Brown	Longueur inégale		,643
Coefficient de Guttman split-half			,639

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8.

b. Les éléments sont : q9, q10, q11, q12, q13, q14, q15, q16.

الملحق رقم 05

DESCRIPTIVES VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Descriptives

Remarques		
Résultat obtenu		09-mai-2022 20:59:01
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Toutes les données non manquantes sont utilisées.
Syntaxe		DESCRIPTIVES VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,016
	Temps écoulé	00:00:00,015

[Ensemble_de_données2] D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال الجائحة\Sans titre1.sav

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	63	1,00	3,00	1,5873	,81587
q2	63	1,00	3,00	1,4921	,73776
q3	63	1,00	3,00	1,7619	,85599
q4	63	1,00	3,00	1,8095	,82025
q5	63	1,00	3,00	1,5714	,77697
q6	63	1,00	3,00	1,8571	,71521
q7	63	1,00	3,00	1,5397	,83907
q8	63	1,00	3,00	1,2381	,58790
q9	63	1,00	3,00	1,5873	,73254
q10	63	1,00	3,00	1,2540	,53786
q11	63	1,00	3,00	2,1111	,76435
q12	63	1,00	3,00	1,6508	,82616
q13	63	1,00	3,00	1,3333	,62217
q14	63	1,00	3,00	1,8730	,72938
q15	63	1,00	3,00	1,7778	,85089
q16	63	1,00	3,00	1,3810	,72798
N valide (listwise)	63				

الملحق رقم 06

GET

```
FILE='D:\spss\spss2022\الاتصال\الجائحة خلال بعد عن\Sans titre1.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=xt
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques		
Résultat obtenu		10-mai-2022 12:40:53
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال\الجائحة\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=xt /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,000
	Temps écoulé	00:00:00,000

[Ensemble_de_données1] D:\spss\spss2022\الاتصال\الجائحة خلال بعد عن\Sans titre1.sav

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
xt ذكر	23	1,6413	,46665	,09730
انثى	40	1,5984	,28090	,04441

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
xt	Hypothèse de variances égales	1,174	,283	,456	61
	Hypothèse de variances inégaies			,401	31,354

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
xt	Hypothèse de variances égales	,650	,04287	,09398
	Hypothèse de variances inégaies	,691	,04287	,10696

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
xt	Hypothèse de variances égales	-,14506	,23080
	Hypothèse de variances inégaies	-,17518	,26091

الملحق رقم 07

```
REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT x1
/METHOD=ENTER x2.
```

Régression

Remarques		
Résultat obtenu		10-mai-2022 13:02:59
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\الاتصال عن بعد خلال\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	63
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations ne contenant aucune valeur manquante pour toute variable utilisée.
Syntaxe		REGRESSION /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT x1 /METHOD=ENTER x2.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,015
	Temps écoulé	00:00:00,016

Mémoire requise	1756 octets
Mémoire supplémentaire requis pour les diagrammes résiduels	0 octets

[Ensemble_de_données1] D:\spss\spss2022\الجائحة عن بعد خلال الاتصال\Sans
titrel.sav

Variables introduites/supprimées^b

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	x2 ^a	.	Entrée
.			
.			
.			

a. Toutes variables requises saisies.

b. Variable dépendante : x1

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,473 ^a	,224	,211	,39365
.				
.				
.				

a. Valeurs prédites : (constantes), x2

ANOVA^b

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,731	1	2,731	17,621	,000 ^a
Résidu	9,452	61	,155		

Total	12,183	62			
-------	--------	----	--	--	--

a. Valeurs prédites : (constantes), x2

b. Variable dépendante : x1

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	,729	,215		3,393	,001
x2	,542	,129	,473	4,198	,000

a. Variable dépendante : x1